وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ ؞ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ ؞ وَلِبَعْضِهِمْ
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ ؞ وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْدَى
فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي ؞ عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ؞
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي ؞

وَلَا تَكُنْ مُلْتَمِسًا لِلْعَثَرَاتْ　　　وَلَا تُبَاحِثْ أَبَدًا عَنْ عَوْرَاتْ

يَعْنِي أَنَّ مِنَ الْآدَابِ الْحَسَنَةِ أَنْ لَا تَكُونَ طَالِبًا لِلْعَثَرَاتِ
وَلَا تُبَاحِثْ أَبَدًا عَنِ الْعَوْرَاتِ فَقَدْ قِيلَ: لَا تَلْتَمِسْ
مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا سَتَرُوا ؞ فَيَهْتِكَ اللَّهُ سِتْرًا عَنْ
مَسَاوِيكَا ؞ وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا
تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَا ؞ وَكُنْ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ: أُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جُهْدِي ؞ وَأَكْرَهُ
أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أُعَابَا ؞ وَأَصْفَحُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ حِلْمًا ؞
وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السِّبَابَا ؞ وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ
وَمَنْ حَقَّرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا ؞ وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ: إِذَا
شِئْتَ أَنْ تَحْيَى وَدِينُكَ سَالِمٌ ؞ وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ
صَيِّنٌ ؞ لِسَانَكَ لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ ؞ فَعِنْدَكَ عَوْرَاتٌ
وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ ؞ وَإِنْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ عَيْبًا فَقُلْ لَهَا ؞ فَلَا
تُبْصِرِي يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنٌ ؞

وَاعْلَمْ بِأَنَّ خُلْفَ وَعْدٍ وَكَذِبْ　　　مِنْ أَقْبَحِ الْحَدِيثِ عَنْهُمَا اجْتَنِبْ

وفي حديث من نبيّ الصلوات ... عليه والآل وصحبه الثقات

عليكم الحديث كن صدوقا ... والكذب اجتنب لكي توفقا

يعني أنه يوصيك بأن لا تكذب وبأن لا تخلف الوعد وينهاك عنهما فإنهما آفة الحديث. وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

وبر والديك وارفق بهما ... وكن مبادرا إلى أمرهما

وانته عن جملة ما قد نهياك ... عنه لربك فيزداد علاك

وكل من يكون منك أكبرا ... من الأقارب فكن موقرا

وغيرهم وكن مع الناس جميع ... بالخلق الحسن يحبك البديع

وحسن الخلق بالترحب ... وبالتودد إليهم تحبب

ولين القول لكل الناس ... فإنه من شيم الأكياس

فأخبروا بأن نصف العقل ... تودد للناس عن ذي الفضل

ومن سعادة الفتى حيث قصد ‏ ‏ الأبرة بفوائد الرشد

يعني أنه يأمرك ببر والديك وأن ترفق بهما وأن تبادر
إلى أمرهما وأن تنتهي عما نهياك عنه فقد قال الله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا إلى غير ذلك
من الآي وأن تبر من هو أكبر منك من أقاربك وغيرهم
وتحسن الخلق مع جميع الناس وترحب بهم وتتودد
إليهم وتتحبب فإن التودد إلى الناس نصف العقل
ومن سعادة المرء أن لا يرده قلب مومن وأن تلين القول
لجميع الناس فإنه من شيم الأكياس

وزر خيار العلما والصالحين ‏ ‏ واخدمهم لله جل كل حين
واطلب دعاءهم ومنهم أبدا ‏ ‏ كن ذا التبرك فتزداد الهدى
فإنما إجلال عالم عمل ‏ ‏ إجلال رب العرش فيما قد نقل
وحيثما صاحبت شخصا أكبرا ‏ ‏ منك فلا تزل له موقرا
في سفر أو غيره فعاشرا ‏ ‏ بمجلس وبفراش صابرا
واجلس على الأرض ولا تكن معه ‏ ‏ على الفراش إن دعا للتوسعه
إلا لضر ومتى جاء الطعام ‏ ‏ إليكما أو الشراب بإقلام
فلا تكن سابقه لدا ابتدا ‏ ‏ بل أمره فيه انتظر ذاك الرشد
وكن بجنبه من الطعام ‏ ‏ موثره ذا بالاحترام

وَاخْدِمْهُ فِي جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ ... إِلَيْهِ تُقْضَ لَكَ بَعْدُ الْحَاجُ
وَحَيْثُمَا صَاحَبْتَ قَوْمًا فِي سَفَرْ ... فَكُنْ مُعِينَهُمْ عَلَى كُلِّ وَطَرْ
وَاخْدِمْهُمْ وَارْعَ رَوَاحِلَهُمْ ... وَحَاضِرْ أَمْتِعَتَهُمْ بَعْدَهُمْ
وَانْصُرْ جَمِيعَهُمْ بِمَا اسْتَطَعْتَا ... وَلَهُمُ اعْتَذِرْ إِذَا أَغْفَلْتَا
بِدَعَةٍ وَرَاحَةٍ لَنْ يُوثِرَا ... شَخْصٌ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُوسِرَا
إِذْ مِنْهُمَا الْيَبْسُ يَجِيءُ خَيْرْ ... بَلْ مِنْهُمَا يَأْتِي الْمُرِيدَ ضَيْرْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَجْدَ لَا يُنَالُ ... إِلَّا بِقَدْرِ الْكَدِّ فِيمَا قَالُوا
وَحَيْثُ رَامَ مِنْكَ ذُو اسْتِحْقَاقِ ... فَابْذُلْ لَهُ مَا رَامَ بِلَا شِقَاقِ
وَلَا تَكُنْ عَوْضُ بَخِيلًا بِالْعَطَاءْ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَتَحْزَنَ فِي الْقِيَامْ
فَإِنَّ ذَا الْبُخْلِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ ... جَمِيعِ خَلْقِهِ بَعِيدٌ إِذْ يَعِنْ
وَصَاحِبُ الْبُخْلِ إِلَى النِّيرَانِ ... يُقَادُ مَطْرُودًا عَنِ الْجِنَانِ
وَعَكْسُهُ السَّخِيُّ فِيمَا قِيلَا ... فَكُنْ سَخِيًّا لَا تَكُنْ بَخِيلَا

يَعْنِي أَنَّهُ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تَزُورَ الْعُلَمَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَتَخْدِمَهُمْ وَتَتَبَرَّكَ مِنْهُمْ وَتَسْأَلَهُمُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ إِجْلَالَ الْعَالِمِ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّكَ إِذَا صَاحَبْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَآثِرْهُ بِالْفِرَاشِ وَاجْلِسْ أَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تُضَاجِعْهُ إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِذَا قُدِّمَ إِلَيْكُمَا شَرَابٌ أَوْ طَعَامٌ فَلَا تَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَبَدًا أَوِ انْتَظِرْ مَا يَأْمُرُكَ فِيهِ وَآثِرْهُ بِالْجَيِّدِ

من الطعام والخدمة في كل ما احتاج اليه وانك اذا
صاحبت قوما في سفر فكن خادمهم وازع رواحلهم
وحاضر امتعتهم ما استطعت ولا توثر الدعة
والراحة ابدا فانهما لا يأتيان بخير ولا يبلغ المجد
الا بالكد كما قيل: بقدر الكد تكتسب المعالي:
ومن طلب العلى سهر الليالي: تروم المجد ثم تنام ليلا:
لقد اطمعت نفسك في المحال: ويامرك بان لا
تبخل بشيء من الدنيا فان البخيل بعيد من الله بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبعكسه
السخي وقد قال الشاعر: اذا كانت الاموال للترك
جمعها: فما بال المتروك به المرء يبخل

واكرم الاضياف بالترحيب	وبالقرى والبشر والتقريب
لا تستضق للضيف منك الكلكل	فانه عما قريب يرحل
وفي حديث المصطفى صلى الاله	عليه بالآل وكل من تلاه
من كان يومن فقال الفاضل	والضيف اكرمه بنحو الكامل

يعني انه يامرك باكرام الضيف والترحيب به
وبان لا تستضيق به فانه مرتحل لا محالة وقد قال

صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه وقال الشاعر من بحر الكامل
والضيف أكرمه فإن مبيته :. حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله :. بمبيته أبدا وإن لم يسأل
ولاقه بالبشاشة وطلاقة الوجه فقد قيل انشما
خير من القرى وعليه قول الشاعر :. بشاشة وجه المرء
خير من القرى :. فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك :. وقال
آخر :. أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله :. ويخصب عندي
والمحل جديب :. ولست بقوال إذا الضيف حل بي :. ترحل
فإن الحي منك قريب :. وقال آخر :. منزلنا رحب لمن
زاره :. نحن سواء فيه والطارق :. وكل ما فيه حلال له
إلا الذي حرمه الخالق :.

ولا تكن في كل يوم تاركا	تعلما ثم به اعمل ناسكا
فالعلم يحيي قلب من تعلما	بنور النفس كما يجلو العمى
واعلم بأنما تفاوت الورى	بالعلم والدين يكون فابصرا
وبهما يفضل من قد فضلا	لا بانتسابه لمن قد اعتلى
من جهة الأنساب أم وأبا	فبهما اجتهد مع التأدب
وإن تعلمت فبالله استعن	ثم بإخلاص بقلب مطمئن

وبملازمة درس وورد	وقلة النوم وقلة الشبع
قدم على الدرس مع التكرار	في ما قرأته بلا إدبار
وخالف النفس فإن النفسا	أمارة بما يجر حبسا
وقلل الرقاد فإن الكسل	وقلل الراحة قصر الأمل
واعلم بأن من أبى التعلما	وفت صباه سيلقى ندما
إذ كل من لم يتبادر للعلوم	مع تفرغ لها قبل الهموم
فلا ينال غالبا مطلوبه	منه وليس يعتني مرغوبه
إذ مدحوا تعلم الصغار	بكونه كالنقش في الأحجار
وشبهوا تعلم الكبار	بالكتب فوق الماء في الآثار

فمعنى أنه يأمرك بأن لا تترك التعلم يوما من الأيام فإن العلم حياة القلب وجلاء العمى ونور النفس كما قيل: العلم فيه حياة للقلوب كما: تحيى البلاد إذا ما مسها المطر: والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه: كما يجلي سواد الظلمة القمر: وقال الشاعر: بالعلم تحيى قلوب فلم ما عرفت: من قبل ما الفرق بين الحي والميت: والعلم للنفس نور تستضيء به: على الحقائق مثل النور للعين: وأنه يعلمك بأن الناس إنما يتفاوتون بالعلم والدين وبه يفضل من فضل لا من جهة الأنساب لأب وأم كما

قال علي كرم الله وجهه: الناس من جهة التمثيل

أكفاء: أبوهم آدم والأم حواء: فإن أتيت بفخر من

ذوي حسب: يفاخرون به فالطين والماء: ما الفخر إلا لأهل

العلم إنهم: على الهدى لمن استهدى أدلاء: وقدر كل

امرئ ما كان يحسنه: فالجاهلون لأهل العلم أعداء:

ففز بعلم تعش حيا به أبدا: الناس موتى وأهل العلم

أحياء: وأنه يعلمك بأن مما يعين على التعلم ويسهل

سبيله أن تتورع في علمك وتطلبه لله وقلة النوم

وقلة الشبع وملازمة الدرس كما قيل: يا طالب العلم

بادر الورعا: وباين النوم واهجر الشبعا: واقبل على الدرس

لا تفارقه: فالعلم بالدرس قام وارتفعا: وبأنك

لا بد لك من الدرس وكثرة التكرار ومخالفة النفس في ذلك

كما قيل: خليلي لا تكسل ولا تهمل الدرسا: ولا تعط

طوعا في بطالتها النفسا: ولا تترك التكرار فيما

حفظته: ومن ترك التكرار لا بد أن ينسى: وبأن من لم

يبادر التعلم ويتفرغ له في صباه فلن ينال مطلوبه

منه ويحصل منه مرغوبه لأن التعلم في الصغر

كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالكتب

على الماء قال بعض الشعراء: أراني أنسى ما تعلمت

في الكبر: ولست بناس ما تعلمت في الصغر: وما العلم الا بالتعلم في الصبا: وما الحلم الا بالتحلم في الكبر: ولو فلق القلب المعلم في الصبا: لألفي فيه العلم كالنقش في الحجر: وما العلم بعد الشيب الا تعسفا: اذا كل قلب المرء والسمع والبصر: وما المرء الا اثنان عقل ومنطق: فمن فاته هذا وهذا فقد دمر:

واعلم بأن العلم صعب لا ينال ... الا بحبس النفس عن قيل وقال

ولا ينيل بعضه الدهر احد ... ما لم يهب له الجميع واجتهد

فاعطه بلا نزاع كلكا ... فليلك اسهر وتجوع بمتكا

وانما تشارك به ولتتعب ... كل الجوارح مع التأدب

من لم يرمه هكذا لا يظفر ... منه بطائل كذاك اخبروا

واخبروا ايضا بانه نفور ... فلا يناله سوى فتى صبور

ودم على تواضع بالامتهان ... وفي التعلم تنل نور الجنان

فالمتعلم اذا تكبرا ... فلا ينال بالمراد الكبرا

دع الترفه ولا تجلس ابدا ... على فراش وقته بلا تكد

ولتجمع الهمة فيما تطلب ... بلا التفات لسوى ما يجب

ولا تكن للناس ذا استماع ... وللغى هم فيه من نزاع

ولا تؤخر التعلم ولا ... تكن مسوفا ايه دهرا الى

تفرغ من جملة الأشغال	إن رمت أن تعلو بالرجال
فإن للدنيا هموما تمنع	من الهدى وهي لا تنقطع
والموت يأتي بغتة وربما	يكون ذا أشواغل مخترما

يعني أن العلم صعب عزيز لا ينال إلا بحبس النفس
عن الملذات وأنه لا يعطيك بعضه حتى تعطيه
كلك ومن لم يجوع فيه بطنه ويسهر ليله ويظمأ
نهاره ويتعب جوارحه لم يظفر منه بطائل لأن العلم
نفور لا يناله إلا صبور قال الشاعر: اطلب ولا تضجر
من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا: أما ترى الحبل لتكراره
في صخرة الصماء قد أثرا: وأن المتعلم لا بد له من
التواضع والامتهان في التعلم وإلا لم يظفر منه بما أمل
فعليه أن يترك الترفه ولا يجلس على فراش أبدا وقت
تعلمه إلا لضرورة فادحة واجمع همتك وقت
قراءتك فيما تقرأ ولا تلتفت إلى سواه ولا تستمع
إلى الناس وما هم فيه وأنه يوصيك بأن لا تؤخر
التعلم وتسوف فيه إلى الفراغ من الأشغال فإن هموم
الدنيا لا تنقطع أبد الآباد: فما قضى أحد منها لبانته
ولا انتهى أرب إلا إلى أرب: وأنك قد تخترمك المنية

فبادر لذلك فإن الموت أقرب غائب ولا يأتي إلا بغتة
ثم أشار إلى كيفية التأدب مع الشيخ المربي
والمعلم والأخ حقا والصاحب صدقا فقال

وغاية التوقير وقر شيخكا ... واجعله سيدا لك في خيركا
واقض الحوائج له ما عشتا ... بالبذل والخدمة ما استطعتا

يعني أنه يأمرك بأن توقر شيخك غاية وأن تقضي حوائجه
ما استطعت

واجتنب ضحكا ومزحا وصخب ... أمام شيخك إذا رمت الأدب
ولا تكن لديه ذا التفات ... ولا تحرك إلى الجهات
ولا تكثر الكلام عنده ... بل كن صموتا لتحوز رشده
ولا تصاحبه بلا تبجيل ... في زمن كذا بهذا الجيل
لا تجعلنه مثل صاحب حضر ... إلا الذي لابد منه من ضرر
واستمع الذي عليه دلكا ... مبادرا ولو أبته نفسكا
وانظر إلى ما عنه قد نهاكا ... ومنه فر واجتنب هواكا

يعني أنه ينهاك عن الضحك وكثرة المزح والصخب
بحضرته وكثرة الالتفات معه وعن أن تجعله
كالصاحب إلا ما لابد منه من الضرورات وأن تستمع
جميع ما يأمرك به وتبادره وإن كرهته نفسك

وإن تشكر إلى ما ينهاك عنه وتحترز منه ولا تقربه أبدا

ولا تزل الفيه ذا إهداء	له بما استطعت من عطاء
ولو قليلا لامتثال ما ورد	من أنها تزيد حب من يود
وما رأيته له في أمر	يميل كن لذاك ذا تحر
واجتهدن بعد في إيصاله	فإن حسن الفعل في إكماله
وكن لكل من به تعلقا	أهلا عبيد أو سواهم مطلقا
محترما لعله لك يجود	بشكره بها تنال ما تريد
بشكره يغنيك مولاك بها	عن كثرة الكد فكن متنبها
فشكره للحب من الشيخ إلى	مريده هي المزايا والعلى
وكن لدى الشيخ كميت وضعا	بين يدي غاسله تنتفعا
وإن تكن للعلم ذا تعلم	فابتغ لله رضى المعلم
وكن لدى شيخك كالمملوك	تبلغ به درجة الملوك
واعلم بأن النفع لا ينال	إلا بإجلال على ما قالوا
بقدر إجلالك شيخك تفوز	بما تريد وبه اليمن تحوز
فكل من لم يرض شيخه فلا	ينال في تلميذه ما أملا
بل ربما شخص بالعلوم يعلو	ولا ينال من الفيه بركى
أعاذنا الله وإياكم معا	من كل علم عالم لم ينفعا

يعني أنه يأمرك بأن تهدي إلى شيخك بما استطعت

وإن قلّ وأن تتحرّى ما رأيته يميل إليه في كل أمر أن تجتنبه
في إيصاله وأن تحترم جميع متعلقاته من أهل وعبيد
وغيرهم لعله أن يشكر إليك نظرة محبة يغنيك بها
مولاك فإن بقدر إجلال العالم يكون انتفاع المتعلم وقد
قيل: أرى أوجب الأشياء حق معلم :: وأكده حقا على كل
مسلم :: وقد حق أن تهدى إليه كرامة :: بتعليم حرف
واحد ألف درهم :: حتى لقد قيل إنه مقدم على حق الوالد
كما قال بعضهم: أقدم أستاذي على حق والدي :: وإن كان
لي في الوالد البر واللطف :: فهذا مربي الروح والروح جوهر
وهذا مربي الجسم وهو له صدف :: فكن بين يديه كالميت
بين يدي غاسله أو الأعمى في طريق وسط البحر مع قائد له
كما قيل: وإن تسامى المقتدر أو ساقك القضا :: إلى شيخ حق
في الحقيقة بارع :: فقم في هواه واتبع لمراده :: ودع كل ما
من قبل كنت تصانع :: وكن عنده كالميت عند مغسل
يقلبه ما شاء وهو مطاوع

والأخ حقا والخليل صدقا
فهو الذي كفوك من جلة الملك
ومن يضر نفسه لينفعك
شتت فيك شمله ليجمعك

أنت من كل خليل حقا
إن أخاك الحق من يسعى معك
ومن إذا ريب الزمان صدعك
قلت ومن يبغي المنى ليرفعك

وقد ذكرت جملة من الأدب تقضي لمن لازمها كل أرب

كافية لمن لها تأملا شافية لمن بها قد عملا

دليلة لذي الحجى على فروع ذا الباب إن بها اقتدى مع الخشوع

حتى يكمل فنون الأدب ثمت من طرق التأدب

وفعلك ما نظرت باستحسان وتركك ما نظرت باستهجان

وبعضهم قيل له من أدبك أي من به اقتديت حتى هذبك

فقال كنت الدهر أنظر إلى جهل الذي ضلاله قد انجلى

ثم أكون عنه ذا اجتناب هنا انتهت خاتمة الجواب

يعني أنك إن لم تجد الشيخ كذلك فلا أقل من أن يكون أخا حقا وصاحبا والأخ الحق هو الذي أشار إليه القائل إن أخاك الحق الأبيات وأن هذه أبياتها المرية وجملة من الأدب كافية لمن تأملها شافية لمن استعملها يستدل بها اللبيب على ما وراءها من فروع هذا الباب حتى يكمل فنون الأدب وأن من طرق التأدب وسبل التهذيب أن تنظر إلى ما تستحسنه من غيرك فتفعله وإلى ما تستقبحه فتجتنبه كما قيل: إذا أعجبتك خصال امرئ :. فكنه يكن منك ما يعجبك :. فليس على المجد والمكرمات :. إذا جئتها حاجب يحجبك :. وقيل لبعضهم من أدبك فقال كنت أنظر إلى جهل الجاهلين

فاجتنبه والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب
نسأله أن يوفقنا وأحبتنا لما يرضيه عنا ويستعملنا
فيما يرضاه منا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

قد انتهى نهج قضاء الحاج … في حصر زرع شيخنا الدّلحاجي
الحمد لله المعين الرّاج … على الذي أعطى من استخراج
شكر تد جلّ على الإخراج … من الشقاوة والاستدراج
ثم الصلاة وسلامه معا … على الذي كل المزايا جمعا
سيدنا الهادي الذي قد نفعا … محمد شفيع كل الشفعا
سيدنا الممدوح في القرآن … بالخلق العظيم والإحسان
وآله وصحبه الإخوان … ذوي التحابب بلا أضغان
وأسأل الله به ثم بهم … مغفرة تجري لقربهم
وأن يزيدني به وبهم … علما يقودني إلى حبهم
وأن يكون النظم لي وسيلة … وللمريدين إلى الفضيلة
وأن يكون حاويا للبركة … وأن يكون وافيا للمملكة
وأن يكون شافيا للداء … وأن يكون دافع الشقاء
وأن يكون سبب الوصول … لنا مع الله والرسول
وأن يكون جالبا للجنة … وأن يكون عن عذاب جنة

وأن يكون سبب السعادة ... والعلم والعمل والعبادة
وأن يختمنا الحسن الخاتمة ... بجاه والد البتول فاطمة
صلى الإله المالك الأرباب ... عليه والآل مع الأصحاب
ما دام ذو تحلو بالأدب ... ينال في الدارين خير مطلب
واستولت أنوار ذي الجلال ... قلوب أهل الصبر والكمال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد أعاذني الله تبارك
وتعالى من سوء النفس وإضلال الهوى وإغواء الشيطان
وغرور الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أما الجواب
في سؤالي فإن إنا جميعنا نطلب منك أن تبين
لنا حقيقة السلوك والطريقة والتنوير إلى آخر
ما قال فكان الأحسن أن تسأل عن حقيقة الإيمان
والإسلام والإحسان فإن معرفة المكلف بحقائق
هذه المذكورة أهم من مجاوزتها إلى هذه الأشياء
التي لم يشم رائحتها مكلف في هذه الأزمنة إلا
نادر أما الجواب في قوله أو سؤالنا الخ فإن على
الشريعة المطهرة وعلى الحقيقة المنورة الشريعة
المطهرة ما في الكتب المنزلة والحقيقة المنورة
ما ثبت في اللوح المحفوظ سواء نزل به الكتاب

أو لم يتنزل به فالذي أمركم ربكم له وأمركم به
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمرتكم
به التمسك بظاهر الشريعة وهي السنة الغراء
فمن امتثل منكم فله ومن لم يمتثل فعليه فلا والامر
ثلاثة أقسام أمر من الله تبارك وتعالى بلا واسطة
وأمر من عارف به سبحانه وأمر ممن لم يعرف ولم يطلب
المعرفة فالله تبارك وتعالى أمرك لينفعك ونهاك
لينجيك لا للانتفاع ولا النجاة متوجهين إليه سبحانه
والعارف أمرك لتنتفعا معا ونهاك لتنجوا معا
وغير العارف الذي لم يطلب المعرفة أمرك لينتفع
هو ونهاك لينجو والناس على قسمين مفتن ومفلح
فالمفتن لا يخالف ما أمره به فذوته لكونهما
على بصيرة من أمرهما إلا أن الفرق بشاهد ويعاين بعين
بصره ظاهرا أو بعين بصيرته باطنا وأما الذي يأمر
بمقتضى النفس والهوى فلا عبرة به والمفلح إن
فله معصوما فإنه يلقى ربه سالما والشريعة
المطهرة من البدع معصومة والحقيقة المنورة بنقل
من اللوح المحفوظ معصومة وليس كل الناس في
أحكام ذلك سواء هذا حاصل الأجوبة ومحل الإيمان

القلب ومحل الإسلام الجوارح ومحل الإحسان الجميع
فاللازم والواجب عليكم جميعا مراعات ما في كتب
التوحيد الصحيحة وكتب الفقه الصحيحة وكتب
التصوف الصحيحة بلا مجاوزتها إلى خصائص من اختصهم
الله تبارك وتعالى مما تهوى غيرهم عنده والله الموفق
للصواب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اه

إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على التحابب فيه
ثم الصلاة والسلام على مصطفاه ومقتفيه **أما بعد**
فإنك أيها الأخ الناصح والمحب المسامح كتبت إلي
سائلا عن بعض ما أشكل عليك من المسائل فالله
تعالى يهدينا وإياك إلى الصراط المستقيم أما المسألة
الأولى وهي قولك أن تبين لي عن أكل طعام السوق
جاز أم لا **فالجواب** والله تعالى أعلم أن ذلك جائز
غير أن من الورع الكامل التحرز منه لكونه أقرب
للنجاسة والخيانة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب
إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون
على الشراء منه فيتأذون بذلك فتذهب بركته

كما في كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي رحمه الله
تعالى وفيه ما لفظه حكي أن الشيخ الإمام الجليل
محمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تعلمه
لا يأكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرستاق
ويهيئ إليه طعامه ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى
في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه
فاعتذر ابنه وقال ما اشتريته ولم أرض به ولكن
أحضره شريكي فقال له أبوه لو كنت تحتاط وتتورع
عن مثله لم يجترئ شريكك على ذلك وهكذا كانوا
يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
إلى يوم القيامة بلفظه. وفي الإحياء لشيخنا الشهير
الغزالي رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنا ما لفظه
حكي عن إبراهيم النخعي أنه قال الأكل في السوق
دناءة وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإسناده غريب وقد نقل ضده عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن
قيام ورئي بعض المشايخ من المتصوفة المعروفين
يأكل في السوق فقيل له في ذلك فقال ويحك أجوع

في السوق وأكل في البيت فقيل له تدخل المسجد فقال أستحيي
أن أدخل بيته للأكل فيه ووجه الجمع أن الأكل في السوق
تواضع وترك تكلف من بعض الناس فهو حسن وخرق
مروءة من بعضهم فهو مكروه وهو مختلف بعادات
البلاد وأحوال الأشخاص فمن لا يليق ذلك بسائر أعماله
حمل ذلك على قلة المروءة وفرط الشره ويقدح ذلك
في الشهادة ومن يليق ذلك بجميع أحواله وأعماله في
ترك التكلف كان ذلك منه تواضعا وفيه أيضا
لا ينبغي أن يحضر طعام ظالم فإن أكره فليقلل الأكل
ولا يقصد الطعام الأطيب رد بعض المزكين شهادة
من حضر طعام سلطان فقال كنت مكرها فقال رأيتك
تقصد الأطيب وتكبر اللقمة وما كنت مكرها عليه
وأجبر السلطان هذا المزكي على الأكل فقال إما أن آكل
وأخلي التزكية أو أزكي ولا آكل فلم يجدوا بدا من
من تزكيته فتركوه وفيه أيضا وحكي أن ذا النون
المصري رحمه الله تعالى حبس فلم يأكل أياما في السجن
فكانت له أخت في الله فبعثت إليه طعاما من مغزلها
على السجان فامتنع فلم يأكل فعاتبته المرأة بعد ذلك
فقال كان حلالا ولكن جاءني على طبق ظالم وأشار به

الريح السجار وهذا غاية الورع **وأما الثانية**
وهي قولك أن تبين لي بيع الدخان للضرورة فالجواب
اعلم أن الدخان نبغ مختلف فيه وقد ألف فيه تلاثين
تآليفا بين محلل ومحرم وأنا لا أذمه ولا أمدحه
وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **وأما الثالثة**
وهي قولك وأن تبين لي نكاح الزانية بغير الزاني جاز
أم لا «فالجواب» أن الزانية إن كانت مشتهرة بالزنا
فتزويجها مكروه كما صرح به الشيخ خليل بقوله
وتزويج زانية وقال الشارح أي مشتهرة بالزنا وقد
قال مالك لا أحب للرجل أن يتزوج المعلنة بالسوء ولا
أراه حراما وفي النوادر أنه يتقى إرضاع الفاجرة فكيف
بنكاحها وأما من زنت مرة فيجوز نكاحها بعد الاستبراء
للزاني بها ولغيره كما في التلقين وغيره وقال قتادة
وأحمد إن تابت جاز نكاحها لكل واحد وإلا لم يجز
وقال ابن حبيب لا يجوز نكاح المتجاهرة ذكره
اللخمي انتهى من الميسر وفي بعض كتب التفسير
في سورة النور عند قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو
مشرك وحرم ذلك على المومنين أي معنى الآية

أن الخبيث الذي من شأنه الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح
من النساء وإنما يرغب في خبيثة من شكله أو مشركة
والخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها
الصلحاء من الرجال وإنما يرغب فيها من هو من شكلها
من الفسقة أو المشركين فالآية تزهيد في نكاح
البغايا إذ الزنا عديل الشرك في القبح والإيمان قرين
العفاف والتحصن وهو نظير قوله الخبيثات للخبيثين
وقيل كان نكاح الزانية محرما في أول الإسلام ثم
نسخ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم وقيل المراد
بالنكاح الوطء لأن غير الزاني يستقذر الزانية ولا
يشتهيها وهو صحيح لكنه يقتضي إذا قولك
الزاني لا يزني إلا بزانية والزانية لا يزني بها إلا زان
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن زنى بامرأة
ثم تزوجها فقال أوله سفاح وءاخره نكاح
وأما الرابعة وهي قولك وإن تيسر لي نظر
الزوجين فرج صاحبه ومسها جائز أم لا فالجواب
أن ذلك جائز لكنه خلاف الأولى لقول عائشة رضي
الله تعالى عنها ما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا رءاه مني وقال سيدي زروق رضي الله عنه

إنهم كرهوا ذلك للطب لأنه يؤذي البصر ويورث
قلة الحياء في الولد والله أعلم وقال في النصيحة
ويكره نظر أحد الزوجين إلى فرج صاحبه لأنه يؤذي
البصر ويذهب بالحياء وقد يرى ما يكره فيؤدي إلى
البغضاء وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأى مني
وإن كنا لنغتسل من إناء واحد تختلف أيدينا فيه
وقالوا عند قول الشيخ خليل رحمه الله وحل لهما
حتى نظر الفرج أي فلكل من الزوجين نظر فرج الآخر
أي القبل لا الدبر **تتمة** وتنبيه اعلم أن العلماء
ذكروا أنه يكره للرجل أن يطأ زوجته أو أمته ومعه
في البيت أحد كبير أو صغير يقظان أو نائم وقيل يمنع
وهو مفاد اللخمي فإن كان في إخراج غيره مشقة
لكونه ليس له إلا مسكن واحد فليجعل بينه وبينه
حائلا وليتحفظ من الصوت في ذلك ذكره ابن عرضون
وذكر أنه ينبغي أن لا يأتيها على غفلة بل حتى
يمازحها ويلاعبها بما يباح مثل الجسة والقبلة حتى
يرى أنها قد انبعثت لما يريده منها وأقبلت عليه
لأنه ينبغي له أن يراعي حقها في الوطء لأنها تحب

مِنْهُ مَا يُحِبُّ مِنْهَا فَإِذَا أَتَاهَا عَلَى غَفْلَةٍ قَضَى حَاجَتَهُ
قَبْلَهَا وَتَبْقَى هِيَ وَقَدْ يُشَوِّشُهَا ذَلِكَ لِغَيْرِهِ
وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَغْفُلَ عَنِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ بِأَنْ يَنْوِيَ
الْقِيَامَ بِحَقِّهَا وَإِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَيْهَا وَقَضَاءَ حَاجَتِهَا
وَيَسْتَعِيذُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَيَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ فَإِذَا فَعَلَتِ
السُّنَّةَ وَحَصَلَتِ الْمُلَاعَبَةُ وَطَابَتِ الْمُوَافَقَةُ خَرَجَ الْوَلَدُ
بِإِذْنِ اللَّهِ عَاقِلًا صَالِحًا حَسَنًا فَالْعَقْلُ وَالْحُسْنُ مِنْ بَرَكَةِ
السُّنَّةِ وَالْجَهْلُ وَالْقُبْحُ مِنْ عُقُوبَةِ الْبِدْعَةِ مِنَ الْمُيَسِّرِ
لِلْأَيْمَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْإِحْيَاءِ لِشَيْخِنَا
الشَّهِيرِ الْغَزَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا
فِي آدَابِ الْجِمَاعِ مَا لَفْظُهُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
وَيَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَوَّلًا وَيُكَبِّرَ وَيُهَلِّلَ وَيَقُولَ
بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنْ كُنْتَ قَدَّرْتَ أَنْ تُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ صُلْبِي وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي
الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ
الشَّيْطَانُ وَإِذَا قَرُبْتَ مِنَ الْإِنْزَالِ فَقُلْ فِي نَفْسِكَ وَلَا تُحَرِّكْ
شَفَتَيْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا الْآيَةَ ثُمَّ
يَنْحَرِفُ عَنِ الْقِبْلَةِ وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِالْوِقَاعِ إِكْرَامًا

لِلْقِبْلَةِ وَلْيُغَطِّ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ بِثَوْبٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَغُضُّ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ عَلَيْكِ بِالسَّكِينَةِ وَفِي الْخَبَرِ إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ
أَهْلَهُ فَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعَيْرَيْنِ أَيِ الْحِمَارَيْنِ وَلْيُقَدِّمِ
التَّلَطُّفَ بِالْكَلَامِ وَالتَّقْبِيلِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ وَلْيَكُنْ
بَيْنَهُمَا رَسُولٌ قِيلَ وَمَا الرَّسُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقُبْلَةُ
وَالْكَلَامُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنَ الْعَجْزِ
فِي الرَّجُلِ أَنْ يَلْقَى مَنْ يُحِبُّ مَعْرِفَتَهُ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ
اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَالثَّانِي أَنْ يُكْرِمَهُ أَحَدٌ فَيَرُدَّ عَلَيْهِ
كَرَامَتَهُ وَالثَّالِثُ أَنْ يُقَارِبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ
فَيُصِيبَهَا قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَهَا وَيُوَانِسَهَا وَيُضَاجِعَهَا
فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا مِنْهُ
وَيُكْرَهُ لَهُ الْجِمَاعُ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَالنِّصْفِ يُقَالُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ الْجِمَاعَ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي
وَيُقَالُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يُجَامِعُونَ فِيهَا وَرُوِيَ كَرَاهَةُ
ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنِ اسْتَحَبَّ الْجِمَاعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَيْلَتَهَا تَحْقِيقًا لِأَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم رحم الله من غسل واغتسل الحديث وفيه
أيضا وإن أراد أن يجامع ثانيا بعد أخرى فليغسل فرجه
أولا وإن احتلم فلا يجامع حتى يغسل فرجه ويبول
ويكره الجماع في أول الليل حتى لا ينام على غير طهارة
فإن أراد النوم أو الأكل فليتوضأ أولا وضوء الصلاة
فذلك سنة قال ابن عمر رضي الله عنهما
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو
جنب قال نعم إذا توضأ وليأكل ورد فيه رخصة
قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء ومهما عاد إلى
فراشه فليمسح وجه فراشه أو لينفضه فإنه
لا يدري ما حدث عليه بعده **تنبيه** ولا ينبغي
أن يحلق أو يقلم أو يستحد أو يخرج الدم
أو يبين من نفسه جزءا وهو جنب إذ ترد إليه سائر
أجزائه في الآخرة فيعود جنبا ويقال إن كل
شعرة تطالبه بجنابتها ذكره الشيخ الشهير
عليه رضوان الخبير البصير **وفي** مكارم الأخلاق
للطبرسي رضي الله عنه وأوصى بعض الحكماء
رجلا فقال احفظ يا هذا لا تجامع امرأتك في أول الشهر

ووسطه وءاخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع
اليهما والى ولدهما ولا تجامعها بعد الظهر فانه ان
قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول و
الشيطان يفرح بالحول في الانسان ولا تتكلم عند
الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يومن
ان يكون اخرس ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك
عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد
يا هذا لا تجامع اهلك الا معك خرقة ومعها
خرقة ولا تمسحا في خرقة واحدة فانه يورث
البغض والعداوة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ثم ليكن في كريم علمك
يا ابراهيم بان الناس جلهم ذباب في ثياب فالحذر
الحذر من جلهم واعلم بانى صرت لا اكتب الا اليك
او الى من ينبغي ان يكتب اليه وهذا الكتاب اليك
والى الاخ الصالح ابن الخال او العمة والى الخال الوفي الصادق
محمد عبد الله فاعلموا جميعا بانى امرتكم بجعل
الكتب الثانية الجديدة في دار المنار الذي ذهبت

بجميع ءافاتها واكدارها نازلوها الممسكون
عن الضر حتى ارجع اليكم جميعا بلا شيء من الافات
والاكدار عاجلا ان شاء من له الخلق والامر بجاه من به
طاب وصفا لنا العمر عليه وءاله وصحبه سلاما ابدا
واما الخيمة فليات بها عاجلا ءات وليكن في كريم
علومكم ان ما وقع في هذه السنة التي عام شهدنا
كرما مفقود مات جزاء الله تعالى وجزاء رسوله
صلى وسلم عليه وءاله وصحبه وجاد له بسؤله
لا غير ثم ءامرك يا ابراهيم بما امرتك به في
البراوتين معا اي المنفذتين مع الاخ حبيب ورسول
صهر الشيخ سيدي فاعمل بما كتبت فيهما تكفى
وطيب نفوس جميع المتعلقين الصادقين اجمعين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ

أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما عونك يا معين وبك نستعين

هذا نهج العقيقة في هتك ستر العقيقة

الحمد لله الذي كان فرد / ولم يلد ولا بمولود أحد
وصلوات على من قد ندب / عقيقة لوالد له انتسب
وآله وصحبه الأتباع / ومن قفوهم بهدى اتباع
وبعد فالمقصود نظم يصف / عقيقة المولود عمن سلفوا
يا سائلي عن صفة العقيقة / إن كنت قاصدا لها حقيقة

والعقيقة ما تذبح من النعم في سابع ولادة المولود
وأصلها شعر المولود لأنها تذبح يوم حلقه ثم أطلقت
شرعا على الشاة المذبوحة وهي في الأصل فعيلة بمعنى
مفعولة من العق وهو القطع ولا يخفى وجوده في كل
من الشعر والذبيحة لقطع أوداجها وحلقها

فلتذبح عن واحد تجزي في / ضحية وذبح شاتين قفي
وقت النهار سابع الولادة / ضحى إلى الغروب للعبادة

وحكمها سنة وقيل بل مندوبة والراجح الثاني أجل
أغنمي إنك إذا أردت أن تأتي بكيفية العقيقة فلتذبح
شاة واحدة من الضأن أو المعز تجزئ في الضحية من جذع ضأن
وهو ابن سنة أو ثني معز وهو ابن سنة ودخل في الثانية
ليست بعوراء ولا مريضة ولا عرجاء بين ظلعها كما
في الرسالة وإنك إذا وجدت سعة فلك أن تذبح شاتين
لما روي عن إمامنا مالك رضي الله عنه عققت عن ولدي
فذبحت بالليل ما أريد أن أدعو إليه إخواني وغيرهم
ثم ذبحت شاة العقيقة فأهديت منها للجيران فأكلوا
وأكلنا فمن وجد سعة فليفعل مثل ذلك وإنك تذبح
الشاة في النهار في يوم سابع الولادة بشرط حياته
إليه ولكن لا يعق عليه إن مات قبل العق مع سلامته
إلى السابع كما نقل عن إمامنا مالك رضي الله تعالى
عنه وهو كما هو المندوبة وأن الاستحباب أن يكون ضحوة
إلى زوال الشمس ويجوز من الزوال إلى الغروب مع الكراهة
وإنك تفعلها لعبادة ربك عز وجل بإحياء ما أتى
به حبيبه صلى الله عليه وسلم وأما حكمها فقد
اختلف فيه فقيل إنها سنة غير مؤكدة وقيل واجبة
وقيل مندوبة وقيل مباحة والراجح أنها مندوبة

كما صرح به أبو المودة رضي الله تعالى عنه وفي الرسالة
أنها سنة مستحبة وأول بعض الشراح قوله
فقال إنما قال سنة خلافا لمن يقول إنها واجبة وقال مستحبة
ومصححة أحمد القاضي خلافا لمن يقول إنها مباحة
أي أن كلام المصنف على حذف العاطف أي سنة أو
مستحبة فيكون حاكيا للقولين أو أنه أراد
بالسنة الطريقة فلا ينافي الوصف بمستحبة وأما
الأصل في مشروعيتها ما رواه سيدنا أحمد رضي
الله تعالى عنه بسند جيد أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كل غلام مرهون بعقيقته ثم قال معنى
الحديث أن الولد محبوس عن أن يشفع لوالديه ما لم
يؤديا عنه العقيقة وقال بعضهم هو ممنوع
محبوس عن الخيرات والزيادات ما لم يؤديا عنه العقيقة
وقال بعضهم معنى كل غلام مرهون بعقيقته
أي محبوسة سلامته من الآفات بعقيقته

وبالغروب تسقط العقيقة وتتعدد به حقيقة

وحاصل البيت أن وقت العقيقة ثلاثة أقسام مستحبا
وهو من الضحوة للزوال ومكروها وهو بعد الزوال
للغروب ومعنا أن القسمان تقدم ذكرهما ومثال الثاني

بعد الفجر لطلوع الشمس وممنوعا وهو الليل فلا يجزئ
إذا ذبحت فيه وقال ابن الماجشون يجزئ ذبحها قبل
طلوع الشمس هو المعتمد عند بعضهم وفي الزرقاني
أن المستحب يحصل بمجرد الطلوع وإن لم تحل النافلة والله
تعالى أعلم وحيث حصل الغروب سقطت ولو كان الأب
موسرا فيه وأنها تتعدد بتعدد المولود فلكل مولود
ذكرا أو أنثى عقيقة واحدة خلافا لمن قال يعق عن
الأنثى بواحدة وعن الذكر باثنتين فلو ولد توأمان في بطن
واحد عق عن كل واحد منهما بواحدة وإلى ذكر كيفية
أدائها أشرت بقولي

فليتصدق بحلقها ثم إذ جعا ... ندبا وبالوزن تصدق ونفعها
من ذهب أو فضة وبعد ذي ... أو معها أو قبلها الاسم احتذي
إن عنه قد عق وإلا قبل ذاك ... وإن يمت قبل العقيقة هناك
ففيه قولا روى بعض الفضلا ... رجح تسميته وعللا
والسقط حيث لم يحز روحا فلا ... به عق وإلا فاختلاف فهم جلا
وتركها المشهور ثم إن يمت ... بعيدها أو قبلها فلم تفت

وحاصل الأبيات أنه يندب حلق شعر المولود يوم سابع
الولادة وينبغي أن يكون هذا الحلق قبل ذبح العقيقة

وينْدب أن يتصدق بوزنه من ذهب أو فضة لما في الترمذي
من حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عق عن الحسن بكبش
وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره
فضة قال فوزناه فكان درهما أو بعض درهم ويلزم
من استحباب كون الحلق قبل الذبح وأن يكون التصدق قبل
ذبح العقيقة أيضا وكذا يستحب أن تكون التسمية
يوم سابعه إن أريد العق عنه وإن لم يرد العق عنه سمي
قبل ذلك وإن مات قبل العقيقة ففي تسميته قولان
والراجح تسميته كما يفيده عج معللا ذلك بقوله
لأنه ولد ترجى شفاعته وأنه إن مات بعد العقيقة
وقبل التسمية يسمى قولا واحدا وأن السقط مثل الصبي
لا يسمى على المشهور ومحل الخلاف في الذي نزلت فيه
الروح وإلا فلا يسمى اتفاقا

وجمع الطعام وأكل صح فقد … مثل ضحية دونه صح فقد
فمن يكن مقتصرا عن الجميع … فعندنا خلاف في مندوب الشبع
وكرهوا عملها وليمة … لغلبة سنته القويمة

ومعنى الأبيات أنه يستحب له أن يأكل ويطعم منها
أهل البيت والجيران وقال الفاكهاني والإطعام فيها

كهو في الأضحية أي ولا حد للإطعام فيها بل يأكل
منها ومن الضحية ما شاء ويتصدق بما شاء ويطعم
ما شاء فالجمع بين الثلاثة مستحب وإن اقتصر على واحد
أو اثنين خالف المستحب والإطعام يكون منه طريا
ومطبوخا وكذا الصدقة وأنها يكره عملها كلها
أو بعضها وليمة لمخالفة السلف ونحو المباهاة
والتفاخر بل يطبخ ويأكل منها أهل البيت والجيران والغني
والفقير ولا بأس بالإطعام من لحمها نيا ولا بالادخار
منها كالأضحية وأما جعل غيرها وليمة وذبحها
أو نحرها ويصنع بها صنع العقيقة فليس بمكروه
للرواية المتقدمة عن إمامنا مالك رضي الله تعالى عنه

ثم معاوضتنا بها كما ... في سائر القرب مما حرما
فلا يباع جلدها ولا لباد ... من لحمها أو غيره يرعى الرشاد

أعني أنه تحرم المعاوضة بها كسائر القرب فلا يباع جلدها
ولا شيء من لحمها ولا يعطى الجزار منها في نظير جزارته
ولا مقابلة للقابلة ولادة المرأة بل على وجه الصدقة
وفي المدخل ومن هذا الباب أن ما ينبغي الحذر منه ما يفعله
بعض الناس في هذا الزمان وهو أن جاتني بقابلة بعمه في
العقيفة فيعطي جلدها ورأسها وأطرافها للصانع

للذي يعملها وذلك محرم لا يجوز هذا إن عملها سليخا
وفيه وينبغي أن لا يعمل بها وليمة ويدعو الناس
إليها لأنه لم يكن من فعل من مضى وقد سئل إمامنا مالك
رضي الله عنه أن يصنع منها طعام ويجمع عليه الإخوان
فأنكر ذلك وقال تشبه بالولائم وقال إنما تطبخ وتوكل
ويطعم الجيران **تتمة** في ذكر بعض فوائدها

والعقيقة فوائد تترى ... كثيرة عديدة عمن درى

منها امتثال سنة الماحي الأمين ... كذاك إخماد لبدعة اللعين

منها يرى حرز من العاهات ... لكل مولود ومن آفات

اعلم أن في فعل العقيقة من الفوائد أشياء كثيرة منها
امتثال السنة وإخماد البدعة ولو لم يكن فيها من البركة
إلا أنها حرز للمولود من العاهات والآفات كما ورد
فالسنة مهما فعلت كانت سببا لكل خير وبركة
والبدعة بضد ذلك وقد حكي عن بعضهم أنه دخل
عليه بعض أصحابه فوجد الذهب والفضة منشورا
في بيته وأولاده ذاهبون وراجعون عليها فقالوا يا سيدنا
أما هذه إضاعة مال قال بل هي في حرز فقالوا له وأين الحرز
فقال هم هي مزكاة وذلك حرزها فكذلك من عق
فهو في حرز من العاهات والآفات وأقل الآفات تفخ

بالمولود يحتاج وليه أن ينفق عليه قدر العقيقة
الشرعية وأكثر منها فمن كان له ذلك فلينو أجره
على فعلها لأنها جمعت بين حرز المال والبدن أما البدن
فسلامة المولود سيما من الآفات والعاهات كما
تقدم وأما كونها حرز المال فإن النفقة في العقيقة
نزر يسير بالنسبة إلى ما يتكلفونه من العوائد البدعية
وغيرها من النفقات فيما يتوقع على المولود من توقع
العاهات والآفات وفيها كثرة الثواب الجزيل لامتثال
السنة في فعلها وتفريقها سيما في هذا الزمان فإن
فيها الأجر الكثير لفاعلها لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت
فكأنما أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة انتهى
بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله تعالى على
خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كلما اختشيت لي من الآفات والأكدار والأسواء والمضرات

آمين يا رب العالمين **فتح الكافي ﷺ المميت**

* في صرف توجه كل مبارز بموت *

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وصل وسلم وبارك على آل سيدنا
محمد وصحبه وتقبل مني هذا الكتاب بقدر عظمة
ذاتك آمين يا رب العالمين

الحمد لله الذي أمر من علم بالعمل في كل زمن
العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة ثمرتها فالشرف
للشجرة إذ هي الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلابد للعبد
الذي يريد سعادة الدارين منهما معا قال أبو الحسن رضي
الله تعالى عنه اطلبوا هذا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقد قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك العلم
إمام العمل والعمل تابعه فمن تعلم العلم ولم يعمل به
فهو كمن تطهر ويجدد الطهارة ولم يصل صلاة واحدة
فمقصود العلم العمل به كما أن المقصود في الطهارة
وجود الصلاة جعلنا الله تبارك وتعالى من العلماء
العاملين بلا سوء ولا ضر أبدا

وقلة العمل بالعلم تفوق كثيرة بالجهل فالعلم رفيق

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك أن تنوما على علم خير من صلاة على جهل وقال العلماء رحمة الله تعالى عليهم إن العامل بغير علم يفسد أكثر مما يصلح

وأفضل الصلاة والسلام على الذي له به كلامي

سيدنا حبيبنا محمد وآله وصحبه والحمد

ما نفع العلم الذي تعبدا به اللهم رض ما بعدا

أي من ثمرة كون العلم ينفع الشخص الذي عبد ربه المستحق للعبادة به مع بما لا يرضيه تعالى وكان السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم يشتغلون بالعلم فإذا بلغ أحدهم أربعين سنة طوى بساط العلم واشتغل بالعبادة وهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يقرؤون العلم ليعلموا به ما يلزمهم من معرفة ربهم والقيام بالعبودية والتأدب في خدمته فإذا حصلت لهم هذه الوسيلة رجعوا إلى المقصود به

وجاء مما ينفع الشخص بلا نهاية تعليم علم قبلا

والعلم نوعان تدريس وتصنيف وأفيدهما التصنيف لطول بقائه فكل من تأهل للتصنيف وجعل الله تبارك

وتعالى في تصنيفه بركة بأن تتوجه إليه رغبة العالمين
وينتفعون به فواجب عليه أن لا يتركه وكل من يدرس
ولتنتشر بركته في تدريسه بكون كل من تعلم عليه
منتفعا تابعا للسنة المحمدية على صاحبها الصلاة
والسلام فواجب عليه أن لا يتركه رب رجل فتح له في
كذا ولم يفتح في كذا

فبيان أن أفضل الأعمال علم مع السعي بلا ملال

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
أتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل إليه وقال
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك أشد
الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وقال صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك
يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق قلت
ولهذا الحديث الشريف على قائله الصلاة والسلام
بآله وصحبه صرفت بعض مكاتبي إلى العلوم
الشرعية وإلى العلوم الحقيقية وإن كانت كليتي
في خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك جعلنا الله تبارك وتعالى من أهل السلامة

والعافية ومن أهل البركات والحياة الصافية آمين
يا رب العالمين بجاهه عليه بآله وصحبه سلامك

وصحة العمل والعلم معا ... تكون باتباع غاز فمعا
سيدنا محمد صلى علاه ... في آله والصحب من أعلى علاه
سنته البيضاء نهج الشهدا ... بجاهه هدى الإله من هدى

قال الله تبارك وتعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقد قال
الشيخ زروق رضي الله تعالى عنه كما هداه الله وجعله
خير من زروق الأجر على قدر الاتباع لا على قدر المشقة
قلت وكلام هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه مما
شاهدته عيانا فقد وقع لي يوما أن واحدا من أعداء الله
تعالى أحبني حبا شديدا وأبغضته في الله تعالى امتثالا
لقوله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم
النار﴾ وعاملته بمعاداة شديدة ولم يزل يعاملني
بمعاملة المحب حتى تفارقنا وذلك ببركات الاتباع
لا بالمكابدة وقد أتاني يوما واحد من أعداء الله تعالى
وقت غربتي في المحل الذي كنت فيه وهو زنبير ومعه

أتباعه وأنا وحيد ليس معي إلا ربي ومد إلي يده ليصافحني
فذكرت قوله تبارك وتعالى «إنما المشركون نجس»
فصرفت يده صرفا شديدا وبعد ذلك أعطيته شيئا
من خبز النصارى المخلوط بالسكر الذي تركته وقت
مجاهدتي لنفسي وبدل الله تعالى لي حلاوة أعلى منها
وأحلى فلما أخذه انصرف عني ودعا واحدا من أتباعه
وخلا به مدة طويلة ثم أتاني ذلك المدعو المخلو
به بكتاب كتبه ذلك العدو وظننت حينئذ
أن فيه قبائح ووعيدا فإذا فيه مدائح ووعد وذلك
كله ببركات اتباع أمر الله تبارك وتعالى في قوله
أذلة على المومنين أعزة على الكافرين ۞ جعلنا الله
تعالى ممن يحبون فيه تعالى ويبغضون فيه تعالى
ويرضون له تعالى لا لغيره آمين

فلازم الحضور والإخلاصا ... في كل شيء إن ترد خلاصا

حقيقة الإخلاص إخراج جميع الخلق من أعمالك وأول
الخلق نفسك قال الله تبارك وتعالى ۞ وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص ۞
قلت الإخلاص لا يكون في الشخص إلا بعد خمود
بشريته حتى يرى المدح والذم وغيرهما فدرا امن

افتقار الفقير القادر المقتدر الذي بيده ملكوت كل شيء
وذلك الخمود لا يكون من كسب بل يكون بتكوين المكون
الذي إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون جعلنا
الله تعالى من عباده المخلصين الآمنين من كل سوء وضرر

- آمين

فمن أراد أن يفوز بالآمال ... فليشتغل بالفكر من قبل العمل

هذا البيت جواب لبعض الإخوان في سؤاله إياي عمن
دخل في الصلاة وجال قلبه حتى سها فالجواب أن هذا الأمر
داء غفلة وجب تداويه منه حتى يبرأ وأوله أن لا يشرع
في الصلاة حتى يقدم تفكرا في شأن الآخرة بين ذكر الموت
وعذاب القبر وسؤال الملكين وغيرهما من أحوال الآخرة
وأن يترك الاشتغال بأمور الدنيا قبل الشروع في الصلاة
ولو سويعة فإن من صلاته هكذا وإن لم تبطل بمقام
الشريعة فكالعدم عند المحققين فينبغي أن يتفطن
لهذا كثير من الإخوان

وكل بدعة خلت من اتباع ... سنة من قاد الورى بطول باع
فإنها جالبة للضير ... وعكسها وسيلة للخير

هذا البيت تفرقة بين البدعة المستقبحة وبين البدعة
المستحسنة ومن هذا يعلم أن إنكار ما ابتدع عند المسلمين

على وجه القربة مما لم يخالف الشرع من العمل ومن
البدع المستحسنة جمع القرآن في المصاحف وشكله
ونقطه ومنها النحو الذي يتوسل به الى معرفة كلام العرب
الذي لا يعرف القرآن والاحاديث الا بمعرفته ومنها
الجهر بذكر الله تبارك وتعالى وغيرها مما لا ينكره
الا ذو اغترار جعلنا الله تبارك وتعالى من الابرار آمين

فاحذرن الخوف من الخلق معا … كطمع فيهم وفي الله اطمعا

واعلم بان الخوف من الخلق يسلب من القلب حلاوة الايمان
والاسلام والاحسان وان الطمع فيهم يوجب الغم والجزع
وان عدم الخوف من الخلق يوجب الخوف من الله تبارك وتعالى
لانه يزيد المعرفة بان لا ضر ولا نفع الا منه تعالى
وان قلة الطمع توجب الورع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم وبارك اياكم والطمع
فانه فقر حاضر اللهم يا مغني صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واغننا بك وبه
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
عن كل ما لم ترض لنا ابدا - آمين يا رب العالمين انك انت
الوهاب

فلازم العلم الذي ينفعكا … دنيا واخرى لا الذي يدفعكا

وأفضل العلم ما يجر صاحبه إلى العمل الصالح والتوكل
والتفرغ إلى العبادة وقطع العلائق جعلنا الله تعالى
ممن علموا وانتفعوا بعلمهم بلا شيء من السوء والضرر
آمين

وقابل الإحسان بالإحسان   يا من يريد الفوز بالحسان

قال الله تبارك وتعالى ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾
قلت ومن المروءة والأدب ومكارم الأخلاق أن لا تسيء
إلى من أساء إليك وأحرى من أحسن إليك ومن الإحسان
السلامة من الغش وفي الحديث من غشنا فليس منا والغش
ضد النصيحة ومن الإحسان السلامة من الحقد وهو بغضة
ثابتة يجدها العبد في نفسه لأحد من المسلمين
أو المسلمات بغير موجب شرعي فمن أراد إدامة الإحسان
بلا انقطاع من هذه الآفات وغيرها فليحب كل من يحبه
لكونه في ما أحبه الله تعالى وليبغضه لكونه في
ما لم يحبه تعالى فكل من أحب شخصا لكونه سالما
من الركون إلى ما نهاه الله تبارك وتعالى عنه أو أبغضه
لكونه فيما نهاه الله تبارك وتعالى عنه فهو المحسن
عند الله تعالى وعند رسوله عليه وآله وصحبه
الصلاة والسلام وأما حبك الشخص لتوجيهه إليك

مَا يَسُرُّكَ وَلَمْ يَكُنْ فِي مَا أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَإِحْسَانُكَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ رِيَاءٌ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَكَارِهِ
كُلِّهَا

وَفِرَّ مِنْ سِوَى الْإِلَهِ بِالْإِلَهْ يَكْفِيكَ كُلَّ ذِي عَدَاوَةٍ وَلَاهْ

وَمِنْ فَوَائِدِ الْفِرَارِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِصْمَةُ مِنْ أَعْدَائِهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ تَعَالَى وَعَكْسُهُ
طَلَبُ الدُّنْيَا مُجَرَّدَةً عَنْ قَصْدِ وَجْهِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الدُّنْيَا بِلَا إِذْنٍ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَمِنْ شُؤْمِ طَلَبِ الدُّنْيَا بِلَا إِذْنٍ مَا وَقَعَ لِبَلْعَامَ
بْنِ بَاعُورَاءَ كَانَ بِحَيْثُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَرَى الْعَرْشَ
وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ﴾ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ مَالَ
إِلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَيْلَةً وَاحِدَةً وَتَرَكَ لِوَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
تَعَالَى حُرْمَةً وَاحِدَةً فَسَلَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَعْرِفَتَهُ وَجَعَلَهُ
بِمَنْزِلَةِ الْكَلْبِ الْمَطْرُودِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾
فَلَوْ قَعَدَ مَيْلُهُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا فِي بَحْرِ الضَّلَالِ وَالْهَلَاكِ
إِلَى ءَاخِرِ الْأَبَدِ أَعَاذَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك من
الشقاوة أبدا أو من كل ما يجر إليها في شيء ما أبدا . آمين
يا رب العالمين

من باع في الله وفي الرسول ... فاز بلا شقا بخير سول

اعلم أن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبده أو امتحنه جمعهما
في الدنيا والآخرة بلا عائق ولا كدر وممّا وقع لبعض
الصالحين أنه رئي في النوم فقيل له كيف حالك فأنشأ
يقول :

نظرت إلى ربي عيانا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما إذا الليل قد دجا ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أي قصر تريده ... وزرني فإني عنك غير بعيد

قلت مثل هذا ينفع للأموات وللأحياء من أولياء الله
تبارك وتعالى وقد وقع لكاتب هذه الحروف جعله
الله تبارك وتعالى باب السعادة والمعروف أنه باع
شيئا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك واشتراه الله تبارك وتعالى بما لم يخطر
ببال بشر في الدنيا والآخرة ووجد في ثمنه ما لم يسبق
إليه من البشارات مقدمات له إلى الجنة التي وعد المتقون
وقد باع أيضا في الله تبارك وتعالى شيئا واشتراه الله
تبارك وتعالى منه بالغنا والملا وأبدا لم يسبق إليهما

ولا يسبق إليهما إن شاء الله تعالى وقد باع أيضا شيئا في
الله تبارك وتعالى وفي رسوله عليه وآله وصحبه
الصلاة والسلام واشتراه الله تبارك وتعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه يكون غيره كذلك حلالا
طيبا له في الدنيا والآخرة إلا مستثنى منه فقد جعلنا
الله تبارك وتعالى ممن كان لهم بجوده وكرمه ومنه
وبفضله العظيم في كل شيء ما أمنه الله تعالى والفضل
العظيم آمين

من طلب العصمة من كل كدر ... فليك ذا توجه لذي القدر
من كان لله الكريم بالفرار ... له كفاه شر كل ذي اغترار
من مال للخلق بخوف أو طمع ... إذ له الله الغني الورى فمع
إني للكريم والجميل ... فضل ولي يكون بالتجميل
وهو الودود نعم رب العالمين ... ولي يكون بالأمير والأمين
من قصد الله تعالى وحده ... مع الوسيلة ورام رفعه
كان له بجوده والكرم ... فلم يزل بباسط مكرم
من كان خادما لأفضل الورى ... لوجهه من الذي ساو السورا
صلى بتسليم عليه الله ... ما لا يرى لغيره أولاه
من كان مبغضا لأعداء الكريم ... ساو له منه جميع ما يروم
والله لن يجعل للعدى على ... مومنه أي سبيل ثم علا

كن لعدو الله الكريم مبغضا — لوجهه الكريم يا من أبغضا

ولا تكن محبا من لا يعبده — إن رمت رضوان كريم يعبده

رم الرضى والخير والسلامه — من خير باد وساق لي كلامه

فحيثما حرمت الإنعاما — فلست تحرمه بل عاما

فإنه لعبده العدو طرده — فحسرة إلى الجنان لن يرده

فعذ بربك الكريم الباقي — في الأرضين السبع والطباق

من العدا اهتد والمال — إلى ذوي الكفر لحب المال

فكن لمن لله نعم سكنوا — ولتحذر الشرار في لا تركنوا

كن ذا انتشار بامتداح الماحي — عن ذي المدافع وذي الأرماح

بغزوات المصطفى ليث العدى — بنصر الذي تطرد كتيبة من عدى

واشتغل بالمبيت في الأعداء — عن القتال غد ذو اعتناء

من بارز المبيت مات فورا — فاحذر جوار اللعين وزورا

فلتحمد الله الذي يميت من — بارز من له يجري في زمن

واشكر له بامتداح ليث مرتجع — سيدنا وهو الشفيع المنتجع

محمد صلى عليه ذو المنن — في الآل والصحب وجاه بالأمن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا جواب عبد اللطيف

هذا المعنى إشارة إلى أن كل من أتاه لوجه الله تعالى الكريم

فإنه يجتهد في شأنه وإن ظن ذلك أنه منسي أو مغفول
عنه ولكن اجتهاد أهل الله تعالى يحسبه الجاهل غفلة
ونسيانا لكونه سرا بينهم وبين ربهم فنبه عليه
بهذه الآية الكريمة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب﴾ انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته أما بعد فأما قولك يا عبد اللطيف
هل الورد فعله في سدس الليل الأخير أفضل أم لا بد من
دخول وقت الصلاة فالجواب أن وقته المختار من السحر
إلى طلوع الشمس وأما قولك وهل يغتفر في أثنائه قليل
الكلام أم لا كما قيل لي بذلك فالجواب أن الكلام في
أثنائه لا يفعل إلا لمهم جدا وأما قولك وهل الاستقبال
مع الإمكان شرط فيه أم لا فالجواب أن الاستقبال من ءادابه
كجميع الأذكار وأما قولك وهل يلزم ترتيبه على ما سطر
لنا أم يصح مع التنكيس سهوا أم لا فالجواب أن ترتيبه على
الكيفية المسطورة لكم مطلوب فإن وقع التنكيس
فليعده بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وءاله وصحبه ﴿رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا

نصيرا رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري رب زدني علما - آمين
آمين آمين آمين اللهم إني نويت الخروج اليوم من كل
منهي عنه مطلقا بك ونويت الدخول غدا في كل ما اخترت
من المأمورات بكلمتي الشهادة فصل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واغفر لي بعفوك
جميع ما مضى وأصلح لي جميع ما بقي اللهم أنت الأبدي
القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من
الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء
والاشتغال بما يقربني إليك يا كريم اللهم أنت ربي
قديم وهذه سنة جديدة فأسألك من خيرها وأعوذ
بك من شرها وأستكفيك مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال
والإكرام

بسم الإله الذي ما شاءه كانا — وهو الرحيم الذي ما زال رحمانا
خرجت من كل ما عنه نهى أبدا — بتوبة زحزحت شكا وعصيانا
كما دخلت به في أمره وله — أمري أفوض إسرارا وإعلانا
ذكر وشكر له دنيا وأخراه — فهو الكريم الذي قد جل منانا
فقد جاد لي بكتاب منه أنزله — وبالحديث الذي من عبده بانا
صلى عليه بتسليم بلا عدد — بالآل والصحب من دانوا بما دانا
ولجت في حصنه الوافي وأعبده — بقوله وبه قد رمت إحسانا

إيَّاكَ أَعْنِي لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا ... مَن سَاعَفَنِي لَوْ بَاتَتْ نِعَمُ مَوْلَانَا

إيَّاكَ أَسْأَلُ كَوْنِي عِنْدَهُ أَبَدَا ... خَدِيمَ مَنْ قَنَعَ بِالْقُرْءَانِ فَجَانَا

صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِمَنْ مَعَهُ ... وَسَاوَلِي كُلَّمَا أَهْوَى وَلِي كَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

أُوصِيكُمْ مِنْ بَعْدِ نَفْسِي بِالتُّقَى ... وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ تَحْظَوْا بِارْتِقَا

وَاجْتَنِبُوا الْوُقُوعَ فِي الْأَعْرَاضِ ... تَنْجُوا مِنَ الْأَدْنَاسِ وَالْأَمْرَاضِ

وَاتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ وَحَسِّنُوا ... بِرَبِّكُمْ ظَنًّا فَهُوَ الْمُحْسِنُ

وَلْتَحْقِرُوا الدُّنْيَا مَعَ الزَّخَارِفِ ... وَشَمِّرُوا لِلْفَوْزِ بِالْمَعَارِفِ

وَلْتَرْفَعُوا هِمَمَكُمْ لِنَيْلِ مَا ... نَالَ الْكِرَامُ مِنْ رِضَا ذِي السَّمَا

وُفِّقْتُمْ لِلْخَيْرِ فِي جَمِيعِ ... أَعْمَالِكُمْ بِعَزْمَةِ الشَّجِيعِ

وَحَفَّكُمْ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ ... رَبِّي مَعَ الرَّشَادِ وَالتَّشْجِيعِ

وَحَاطَكُمْ بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَهْ ... فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَالْعِنَايَهْ

هَذِي وَصِيَّةٌ لَكُمْ مُبَارَكَهْ ... سَعَادَةٌ بَيْنَكُمْ مُشَارَكَهْ

لِحَقِّ مَنْ إِلَيْهِ وَجَّهَكُمْ ... حِينَ نِدَاءِ دَاعِي أَجَبْتُمْ

عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْإِلَهِ دَائِمَا ... مَآبَ مُجْتَمَعِ الْكِرَامِ غَانِمَا

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدِ ... وَءَالِهِ مَعَ الصِّحَابِ الْحُمَّدِ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل « الدنيا سجن المومن » وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الأبيات نفعا يكون من الباقيات الصالحات النافعات آمين

(رضي الله عنه تعالى)

السجن جوارحك بالشريعة (المطهرة) ... والقلب بالحقيقة الرفيعة

كالرياء والسمعة والحسد والحقد والغضب لغير الله والحب لغيره والبغض لغيره والغش والخديعة والخيانة وغيرها من الرذائل بالتوبة النصوح

كالنصيحة والحب في الله تعالى والبغض فيه والصدق والتوكل واستحضار ... وترك التدبير والاختيار والمبادرة الى ما استطعت من الخيرات

نظف فؤادك عن الرذائل ... وحله بأحسن الفضائل

وانصح لكل أحد بالنفع ... لوجه من وتر له عن شفع

كان مسلما أو غيره بأن تنوي لكل مسلم ومسلمة ملازمة الاسلام مدة حياته ولغيرهم ... المبادرة الى التوبة والنجاة من الردة بعدها

الصلوات الخمس مع النوافل وانما اكتفى بذكر الشفع والوتر ترغيبا في ادامتهما كغيرهما من النوافل بعد الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه الأبيات كل من أراد الناظم أن ينتفع بها آمين يا رب العالمين

الأولياء طلبوا من ربهم ... رضي عنهم خمسة لحبهم

بركة القوت من الله ابتغوا ... وعلموا وعملوا وما بغوا

وفي صلاتهم لدى الضحى بدا ... اليمن في القوت لهم ما أبدا

وطلبوا ضيا القبور خوفا ... من الدجى مقابر فيرسوفا

ووجدوه في قيام الليل ... وهو فيه مع مزيد نيل

وطلبوا جواب منكر بين ... من خالق الأرض والخبير بي

ووجهوه في تلاوة الكتاب ... وهو فيها ذو زجر وعتاب

وطلبوا منه العبور للصراط ... مع صحابة النبي بانخراط

وفي الصيام وجهوا والصدقة ... جوازه كالبر وعمر صدقه

وطلبوا من خوف حر ظلا ... العرش ممن يومه تجلى

فوجهوه لا امتراء في الخلوه ... خذ النظام والتزم فقوه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

أيا أيها الإخوان لا تهملوا الأمرا ... ولا تنسوا الديان سرا ولا جهرا

ولا تهملوا الأوقات بالأكل والكرى ... وتكثير مزح القول بل كثروا الذكرا

ومن أهمل الأوقات في غير طاعة ... فسوف يلاقي الله فاستعملوا فكرا

ومن لقي الرحمن جل جلاله ... بغير التقى يهلك هلاكا ولا عذرا

ومن لقي المولى يكبر مع الربا ... يعذب بنقمة الله فاستبعدوا الكبرا

ومن ساءه أن يدخل النار في غد ... فلا يعص مولانا ولا يكفرن كفرا

ومن سره نيل الأماني بجنة ... فلا يلتفت للناس في سعيه طرا

ومن كان يسعى للبنا أبا المناصب ... لأن الورى لم يملكوا نفعا أو ضرا

ومن كان ذا مال كثير ولم يكن ... معينا لذي فقر فأتعب به عمرا

ومن كان معوانا لذي الضعف والجوى ... ولم يك ذا عجب فأكرم به برا

ومن كان مكثار الذنب ولم يكن ... إلى الله أوابا فقد نام واغترا

أيا قوم دوموا كل وقت وساعة ... على طاعة الرحمن كي تحرزوا الأجرا

ولا تغفلوا لا تنسوا الموت لحظة ... ودوموا على تذكاره والزموا البرا

وفي الآن خمص وصمت وفكرة ... وتقليل نوم واعتزال ولا نكرا

ولا تتبعوا إبليس والنفس والهوى ... ورب الورى قد خاب من كان مغترا

وكونوا جميعا مقتفي سيد الورى ... عليه سلام الله ما بقينا الدهرا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أوصيك بالتقوى وبالتوكل ... والصبر والرضى وقصر الأمل

فإن أتتك نقمة فلتصبرا ... وإن أتتك نعمة فلتشكرا

واحفظ جوارحك طرا أحمد ... عن كل ما نهاك عنه الصمد

لا تركنن عوض إلى الحرام ... في اللبس والأكل وبالكلام

وحارب الشيطان ذا العداوة ... بالذكر والعزلة والتلاوة

وأكثر الأفكار في الخلائق ... سرا وجهرا دون ذات الخالق

فحيثما وافاك ذو اجتداء ... فأعطه إن كنت ذا إغناء

ولا تخيب سائلا يرجوكا ... فأوله الذي له يأتيكا

لا تجعلن جوابه هات غير هاك ... والبخل باعد عوض حيثما اعتراك

ولا تمل للحقد أو للحسد ... بل انو خيرات لكل مهتد

وابذل نصيحتك كل مسلم ... تنل لدى الرحمن خير النعم

ولا تطاول أملا يا أحمد ... في كثرة الطعام حيث تقصد

فأخبروا بأن طول الأمل   يجر غاية السوء العمل
واشتغل بالمولى ولا تملقا   للفقر أو للجوع نحو الارتقا
وإن توكلت على مولاكا   يرزقك بغتة فعاو ذاكا
ألا إذا فوضت أمر للورى   فستلا في ندما وضررا
لأنهم لم يقدروا أن يدفعوا   ضر بنفسهم إذا ما يقع
فكيف يدفعون ضر الغير   فاقنع بمولاك مولى الخير
ولا تخاصم إن جفاك ذو الجفا   وإن تعف فقد فاز من وفى
ولا تغر من كان ذا الائتمان   واعف عن الظالم للرحمان
ولازم الطاعات واترك البدع   ومل للعلم وللزهد وورع
فلا تنال نور عرفان ابتدع   إن لم تكن تارك عصيان الأحد
ولا تنال العلم إن لم تشرع   بترك ممنوع ورعي ما شرع
وليس تأتي حضرة الرحمان   بغير آداب مدى الأزمان
واترك من الأشياء كل أمر   لم تر فيه النفع كل دهر
ولا تصاحب غير من يفهم بكا   لذي الورى وللهدى يفضيكا
فحيثما كنت من المواضع   ففيه حاول أفضل المنافع
وكل ما تطلبه فاقصد به   وجه الله أبداك ولتنتبه
ولا تحاول غير ما ينفعكا   هنا وهنا ناء ما يهلككا
فحيثما كلمت بالفضول   فمل لذكر ربك الجليل
ولا تضيع أبدا عمرك في   تكثير ما لم يعد نفعا قد يفي

وبين سعي وتعلم العلوم	اجمع ولا تعكس اذا رشدا تروم
لا تتعلم دون طاعة ولا	تعمل بلا علم فتضحى كملا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما الخير فيما اختير لك لا في ما اخترت لنفسك

أدم جهاد النفس يا من ريع	فإنه سبيل ما شريعة
من لم تكن لنفسه مجاهدا	فإنه لا يعتني فواسعا
وكل ما الله جل تركا	فإنه نهج حرام سلكا
وكل ما لوجهه فذ أخذا	فإنه كواجب فذ يعتلى

بسم الله الرحمن الرحيم السلامة والعافية في الدنيا والآخرة تتولدان من نية الخير وقول الخير وفعل الخير وملازمة الخير وقد جمعت في بيت واحد

انو وقل وافعل ولازم تسلم	مكرما رم العلى بكلمي

تربية

امتثلوا الأمر مع التسارع	واجتنبوا النهي بلا تنازع
البدء المبادرة الى امتثال الأمر توجب رضوان الله تعالى	بان التواني في اجتناب النهي يؤدي الى الاصرار في المعاصي والعياذ بالله تعالى
وحسنوا الظن مني ما صدرا	آمر من المتبوع نحو الظفرا [illegible]

ولازموا الذي لكم يختار ... من ربكم تأتكم الأسرار

فمن لازم ما اختاره الله تبارك وتعالى له أتاه منه تعالى أسرار وأنوار تحول بينه وبين الظلم والجهل والسفاهة

لا تركنوا إلى الذي لا ينفع ... من جانب الغيب أتاه المنع

من العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق فمن مال إلى ما لا ينفعه في ما لا يعنيه

فكل من اجتنب ما لم ينفعه ربه فإن الله تبارك وتعالى يعطيه مددا من لدنه عاجلا وآجلا

كونوا معالي العلم راغبينا ... لوجه من به يقيم الدينا

النافع مشتغلين به حيث تيسر لكم تعلما وتعليما

لوجه الله تعالى الذي يجعل دينه قيما به أي بالعلم النافع لا بالعلم الذي لا ينفع وهو الذي لا يزيد إيمانا وإسلاما ولا إحسانا

ولا تفارقوا وراما العمل ... مع التأدب وفارقوا الكسل

فمن عمل بلا علم فقد ضاع عمله ومن علم ولم يعمل فلا ينتفع ومن علم وعمل ولم يتأدب فقد أساء والعياذ بالله تعالى ومن علم وعمل وتأدب فقد أحسن هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

مع العلم والعمل والأدب فارقوا الكسل فمن كسل عن العلم جهل ومن كسل عن العمل خسر ومن كسل إلى الأدب طرد ولا يكون الكسل إلا من الحجاب وهو يتولد من الذنب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اجتنبوا الغيبة وهي أقبح ... من كل جيفة وذا اتضح

واجتنبوا الحسد وهو يذهب ... بالبركات كلها فتذهب

واجتنبوا الكبر فإن الكبرا ... يجر خفضا وأذى وشرا

ولازموا حب ذوي الإيمان ... وبغض أهل الكفر في الأزمان

ولازموا التقوى بسنة الأمين ... صلى عليه بسلامه المعين

في آله وصحبه ومن دعا ... عباده لهم بما قد شرعا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم فله أيضا زيادة الله تبارك وتعالى

أوصيك يا من يطلب الوصولا	لحضرة الله ولن يحولا
بتوبة ونية وصدق	وحسن ظن بالجميل الحق
أربعة تجوز باتصال	وعكسها يطرد بانفصال
فكل من أخذ هذه الحروف	ممتثلا ينل بها خير ظروف

هذا النظام السلام في النهي عن دين الإسلام

لفقير الفقراء إلى مولاه الغني عن كل ما سواه أحمد بن محمد بن الحبيب كان له في عونه مجيبا

الحمد لله على الإيمان	ثم على الإسلام والإحسان
وأفضل الصلاة والسلام	على الشفيع سيد الأنام
محمد الواجب أن يتبعا	في كل ما أتى وما قد شرعا
وآله وصحبه المتابعين	سنته بإذن رب العالمين
ما صير الأبرار للنعيم	وصير الفجار للجحيم
وفاز من ذب عن الإسلام	بنيل رضوان من السلام
وبعد فالمجوس والنصارى	صاروا لإبليس الغوي أسارى
حتى غدوا كأنهم سكارى	ورأيهم في حتفهم قد دارا
وللعنا فإنهم قد سارا	ودفعهم إلى انخفاض صارا
بسعيهم في الليل وفي النهار	لجالب لغضب الجبار

كبيرهم لا يرحم الصغيرا ... صغيرهم لا يتبع الكبيرا
وضيعوا أعمارهم جميعا ... في كل فعل يسخط البديعا
وجرهم إبليس للعصيان ... وللفجور وللخسران
وغرهم بكيده حتى طغوا ... في كل بلدان جميعا وبغوا
وظنهم أهل الهوى والجهل ... لشأنهم أهل العلى والفضل
وظنهم كل سفيه غمر ... سادات أهل الجاه الغر
وظن من لم يعقلوا واغتروا ... أنهم هم الكرام الغر
وطاوعوهم بالزنى والسرقة ... وغيره من فعال الفسقة
وبعضهم قد نسي الجليلا ... لخوفهم ونسي الرسولا
ومنهم من أهمل الطاعات ... وفوض الأمر إلى العصاة
لجهله أن جميع الأمر ... للخالق الرحمن رب القدر
ومنهم المخل بالصلاة ... بسرعة في كل ما أوقات
تراه حيثما الصلاة تحضر ... مستعجلا كمثل ديك ينقر
وقلبه يجول في البلدان ... والجسم قائم بلا عرفان
يوجله اختبال أكل وشراب ... مضطرب القلب لخبز وانتراب
لجهله أن الإله الخالق ... ضمن للخلق جميع الرزق
وبل الذي لا يحضر القلب له ... صلاته لأجل رزق فقدا
لأنه أفسد فعل ما يجب ... عليه من طلب ما له كتب
ومنهم من جره الجهل إلى ... تعجيل وقت لغرور حصلا

يأمره الإلحاح بالتعجيل لحب سرعة إلى الفضول

وربما صلى قبيل الوقت فجاء بالذنب وكل مقت

والبعض للتأخير للأوقات قد جره إبليس ذو الآفات

تراه يشتغل بالطعام حتى يفوت الوقت بالتمام

ثم يصلي بعده ويمنع من رحمة الله ولا ينتفع

وجاهلوا بأن من قد فرطا لا يعتني نفعا كمن قد أفرطا

ومنهم من غره النصارى يوصفهم حتى الفؤاد حارى

وينسب الصنع الذي أجراه فيهم إله الخلق إذ دهاه

لهم ويعتقد أن الحول وقوة الفعل لهم والطول

بل إنما القوة والحول جميع بقاهر السماء ربنا البديع

لاكنما الحرص مع الغفول طردهم للحير والتضليل

فإنما العزة للرحمان جميعها ولذوي الإيمان

ومن تعزز بغير الله فهو ذو ذل سعيه لاه

لا تحسبوا من غير ربنا الجليل النفع والضر أيا ذوي الفضول

فكل ما أراده ذو السماء فذاك واقع بلا مراء

أما الذي ليس يريده الصمد فذاك لا يوجده غيرا أبد

فآمنوا بربكم واعتصموا بحبله وأخلصوا واغتنموا

ومنهم من يحسب التأثيرا لهم وينسى الخالق القديرا

ومنهم من إذا رأى نصراني يحسبه من ملائك الرحمن

ومنهم من ظن كون الأمر ... كالنفع والضر لهم في الدهر

فقلت منبها لهم يا قومي ... انتبهوا من سكرات النوم

لا تجعلوا منتهجا فذ ورما ... مستنسمنا فذاك جهل علما

ولا تظنوا أنهم قد فازوا ... بكل خار وخبر احازوا

لا تطلبوا من غيره الجلال ... العز والرفعة للضلال

فإنما العزة للرحمن ... جميعها ولذوي الإيمان

ومن تعزز بغير الله ... فهو ذو ذل سفيه لاه

لا تحسبوا المجوس والنصارى ... سوى أسارى الخزي والحيارى

لأنما عندهم أسنى راج ... من حيث لا يدرونه لا إدراج

ولا تظنوا أنهم ملوك ... بل إنما كلهم صعلوك

لأن من لم يتبع محمدا ... عليه خير الصلوات سرمدا

فإنما مصيره إلى الردى ... إذ قوله وفعله لن يحمدا

أما الذي أحبه ثم اقتدى ... به فبائز ومحمود غدا

لا كرذا به بفضل الله ... وذاك بالعذر إلا اشتباه

عاملنا الله بوصف الفضل ... منا ولطفا لا بوصف العدل

وأثبت الصلاة والسلاما ... على الذي بين الهدى أقاما

وآله وصحبه ما نال من ... ذب عن الإسلام قصده زمن

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم ارحم أمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم اللهم فرج عن امة غاية رغبتنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اصلح امة سيد ولد
ءادم محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

الهام الودود في جواب محمود

الحمد لله الذي عباده ... امر بالايمان والعباده
ثم صلاة الله والسلام ... على الذي به انجلى الظلام
محمد وءاله الاخيار ... وصحبه الناجين من اغيار
وبعد فاعلم يا اخي ان الحياة ... قليلة جدا فراقب الوفاة
فكل امر تكره الحماما ... فيه فلا تصرف له المراما
وكل ما تحب ان تموتا ... فيه افعلنه قبل ان يفوتا
وقصر الامل اذ طول الامل ... يفضي المطيعين الى سوء العمل
فدم على صبغ الهدى والطاعه ... بالزهد والورع والقناعه
لا تطلبن من غير ربك النعم ... ولا ترم بغير تقواه الكرم
فحيثما تمل لغير ربكا ... لطمع او لمخاف تهلكا
فليس من غير الاله اضطرار ... ولا انتفاع يا اخي كذا الاصطبار
ولا تكن ملتفتا للخلق ... بل كن فقيرا ابدا للحق

وَلَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ وَالْمَنَامْ … وَالْأَكْلَ وَالْحِرْصَ بِجَمْعِكَ الْحُطَامْ

إِذِ الطَّعَامُ لَا يُفِيدُ كَغَدَا … عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ أَبَدَا

وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ تُؤَدِّيكَ إِلَى … إِضَاعَةِ الْعُمْرِ حَيْثُ حَصَلَا

فَتُوجِبُ الْكَسَلَ وَالْبَطَالَهْ … وَكَثْرَةَ الْغَائِطِ وَالضَّلَالَهْ

وَلَا يُفِيدُ فِيهِمَا مَا أَكَلَا … أَمْسِ كَثِيرَ النَّوْمِ خِمْصُهُ جَلَا

أَمَّا الْمَنَامُ فَيُقَسِّي الْقَلْبَا … إِنْ كَانَ مُكْثِرًا وَيُنْسِي الرَّبَّا

فَلَا تَكُنْ كَمِثْلِ مَيِّتٍ قُبِرَا … فَوْقَ الْفِرَاشِ فَتَحُوزَ الضَّرَرَا

بَلْ قُمْ إِذَا الْقَوْمُ جَمِيعًا هَجَعُوا … وَنَاجِ مَوْلَاكَ بِقَلْبٍ يَخْشَعُ

إِنْ تُدِمِ الْقِيَامَ فِي الْأَسْحَارِ … تَكُنْ عَظِيمَ الشَّأْنِ عِنْدَ الْبَارِي

أَمَّا الْكَلَامُ فَهْوَ إِنْ كَانَ كَثِيرْ … أَلْهَى الْفَتَى عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ الْقَدِيرْ

فَلَا تَكُنْ مُكْثِرَ الْكَلَامِ … بِغَيْرِ ذِكْرِ رَبِّكَ السَّلَامِ

فَكُلُّ مَا لَمْ تَرْجُ بِهِ أَجْرَا … مِنَ الْكَلَامِ لَا تَقُلْهُ الدَّهْرَا

إِذْ كُلُّ مَا نَطَقْتَ بِاللِّسَانِ … يَكْتُبُهُ مَلَائِكُ الرَّحْمَانِ

وَاخْزُنْ لِسَانَكَ وَكُنْ صَمُوتَا … حَيْثُ تَكُونُ الدَّهْرَ تَحُو صِيتَا

وَإِنْ تُرِدْ أَنْ تَجْمَعَ الْفَضَائِلَا … فَلَازِمِ التَّقْوَى وَدَعْ رَذَائِلَا

كَالْكِبْرِ وَالْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ … وَالْحِقْدِ وَالْبُخْلِ وَكَالْبَغْضَاءِ

وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُيُوبِ كَالنِّفَاقْ … وَكَالتَّصَنُّعِ بِقَلْبٍ وَشِقَاقْ

وَكُنْ صَبُورًا عَنْ مَعَاصٍ وَعَلَى … لِمَا عَنْهُ جَلَّ فَتُعْطَى الْأَمَلَا

خَيْرُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّبْرُ … وَالصِّدْقُ وَالتَّسْلِيمُ ثُمَّ الشُّكْرُ

والزهد والاخلاص والسخاء
والنصح والادب والقناعة
فحيثما اتيت قوما فاتهم
ولا تغالطهم سريعا قبل ان
اذ رب عبد شأنه حقير
ورب عبد شأنه عظيم
وبعد الاختبار عاشرهم على
مجالس الذي على الامر له
وجالس الذي بدا لك على
ولا تكن ملتفتا لكل من
فانما المدح او الذم يكون
فلا تكن شارب كل ماء
ولا تجالس غير زاهد ورع
اما اذا اردت فتح الغيب
فزر رسالك مسبل العيوب
ولم نفسك بسوء الادب
ولا تسئ ظنك بالله الجميل
فكل من رايته ذا استطاع
اما علامة الرياء فاتى

والصمت والورع والحياء
بر منا الجليل كل ساعة
ولا تكن مستعجلا ولا تحد
تعرف شأنهم جميعا فالعلى
في ظاهر وضمنه كبير
في ظاهر وضمنه ذميم
شر بعقله لابد عنه فلتحفلا
به ان عبد الا تكن بلا له
مولاك فيلم فتزداد العلى
رأيته يمشيه صالحا من
من بعد تجريب فجرب يا فطن
وجدته في كاس او اناء
فذ كان ذا النصيحة فتتبع
فلتك ذا انطهر من عيب
اولى به من طلب الغيوب
اولى من استبطاء نيل المطلب
اذ الجميل لا يرى سوى الجميل
جزاء ربه فذ وربا ء
بعدها بعض الشيوخ مثبتا

أَوَّلُهَا الْكَسَلُ مَعْ تَقْلِيلِ ... سَعْيٍ لَدَى الْوَحْدَةِ يَا خَلِيلِي

وَالثَّانِ تَكْثِيرٌ مَعَ النَّشَاطِ ... فِي السَّعْيِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْرَاطِ

ثَالِثُهَا زِيَادَةٌ لِأَجْلِ الْمَدْحِ ... فِي عَمَلٍ وَنَقْصُهُ لِلْقَدْحِ

وَلَا تُرِدْ سَعْيَكَ لِلْمَدْحِ وَلَا ... تَنَقُّصَهُ لِلذَّمِّ وَلَوْمِ الْمَلَا

فَلَا تَضُرُّكَ الْمَذَمَّةُ وَلَا ... يَنْفَعُكَ الْمَدْحُ لَدَيْهِمْ فَاعْقِلَا

وَلَا يَسُرُّكَ سِوَى الرِّضْوَانِ ... وَلَا يَسُوءُكَ سِوَى الْعِصْيَانِ

فَإِنْ تُرِدْ عِرْفَانَ قَدْرِكَ لَدَى ... رَبِّكَ فَانْظُرْ فِي الَّذِي مِنْكَ بَدَا

مِنْ طَاعَةٍ أَوْ عَكْسِهَا فَإِنْ تَكُنْ ... مُرْضِيَةً فَأَنْتَ ذُو قَدْرٍ فَطِنْ

وَلْتَعْلَمَنْ بِأَنَّ قَدْرَكَ عَظِيمْ ... عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَقَامُكَ كَرِيمْ

أَمَّا إِذَا كَانَتْ إِذًا مِنْكَ فِي ... مَنْهِيَّةٍ جَلَّ فَخُسْرَانٌ يَفِي

لِأَنَّ قَدْرَكَ حَقِيرٌ وَذَمِيمْ ... وَإِنَّ سَعْيَكَ دَنِيٌّ وَوَخِيمْ

فَتُبْ إِلَيْهِ عَاجِلًا مِنْ ذَنْبِكَا ... الْمُوجِبِ الرَّدَى وَسُوءِ كَسْبِكَا

وَبَادِرَنْ لِمَا يُؤَدِّي الْأَجْرَا ... وَيَجْبُرُ الْإِلَهُ خُسْرًا وَيُعْلِي الْقَدْرَا

وَهْوَ الَّذِي يَرْضَى بِهِ الْجَلِيلْ ... مِنْ عَمَلٍ جَاءَ بِهِ الرَّسُولْ

صَلَّى وَسَلَّمَ الَّذِي يُشَفَّعُ ... فِينَا غَدًا عَلَيْهِ نِعْمَ الْمَفْزَعُ

ثُمَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْمُودُ ... بِآدَابِ أَهْلِ الْهُدَى لِشَرْعِهِ

فَإِنْ تُرِدْ كَشْفَ الْحِجَابِ وَالْوُصُولْ ... فَلَا تُفَارِقْ أَدَبًا حَيْثُ تَمِيلْ

كُنْ مُنَادِيًا مَعَ الرَّحْمَانِ ... وَمَعَ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَانِ

فَمِنْ نِدَائِكَ مَعْ رَبِّ الْبَشَرْ ... تَرْكُ اعْتِرَاضِكَ عَلَيْهِ فِي الْقَدَرْ

كان تقول حين خفت الهولا ... لعله وليلته ولولا

وارض بكل ما الاله اجرى ... من قدر فتستريح الاهرا

فلا تكن غضبان كره القدر ... فتتعب النفس اخي في الدهر

فكل ما اراده الله السلام ... فلا يرده اباء وغرام

فإن تكن ترضى بكل ما قدر ... فانت ذو بصيرة وذو بصر

ومنه يا اخي الحيا والصبر ... كما تقدم ومنه الشكر

ومنه الاستقبال في المجالس ... ومنه الاستغفار فلتنافس

ومنه ايضا بعرف الدعاء ... والخوف والاطراء والرجاء

والصمت والعزلة والتوكل ... والزهد والورع والتبتل

اما التادب مع الخلق فأن ... تبجل الشخص الكبير حيث عن

وترحم الشخص الصغير كالولد ... ومثلك اجعل كنفسك تجد

ان حرقتك لهب المراء ... فاطفها بماء الصمت والاغضاء

ان لدغتك عقرب الخصام ... فرقها بالعفو والسلام

ان ساورتك حية العداوة ... فرقها بالنصح والسخاوة

ان اسكرتك خمر غيظ وحسد ... فاشرب مياه الصبر والزهد تجد

ان ابت النفس بلا رجوع ... فكن محاربا لها بالجوع

والاعتزال ثم بالانتباع ... تكن مطيعة بلا نزاع

فلا تكن مجاهد النفس بلا ... جوع وذا حيث ضرها جلا

اذ لا ينال النفع فيها ابدا ... الا بتجويع وتقليل بدا

فالجوع رأس مال أهل الله — كما حكى صاحب الانتباه
تضييقك النفس يومين النورا — كما يومين عكسه الثبورا
من أجل ذا كان الصيام أفضلا — لشره من غيره فيما جلا
لا تبطن الشخص إن جاع شبع — جميع الأعضاء كما قال الورع
كذا إذا شبع جاعت ولذا — يومر بالجوع فراع المأخذا
والله مهما اضطررت للخمان — عن الورى في كل ما أحيان
وربك اسأل كل ما تريده — هذا الذي أوصيك يا محمود
فإن تكن مشتغلا به تفز — هنا وهنا ومرامك تحز
ودم على تقوى الإله الباري — ولا تخالف سنة المختار
محمد صلى وسلم الصمد — عليه والآل وصحبه الأبد
أنهيته بعون رب الشان — نصيحة لك وللإخوان
جعله لقارئ به مرشدا — يمن عليه فيه أصلي أبدا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مبارك الابتداء — ميمون الانتهاء

هذا تيسير الرحمن في جواب خلنا عمر جاي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله الميسر العسير — الصمد المفضل البر القدير

ثم السلام بلا انتهاء … على الشفيع صاحب اللواء

محمد والآل والأصحاب … ما فاز ذو السؤال بالجواب

وبعد فاعلم يا أخي أحمد … حفظنا من البلاء الصمد

بأن خير ما به العبد اشتغل … في مدة الحياة تقوى الله جل

وهو رأس المال وهو المنفع … وهو الذي ينجي الفتى ويشفع

وهو وسيلة العلا والكرم … وهو وسيلة الهدى والنعم

وهو الذي يفي لدى الممات … والقبر والحشر من الآفات

وهو الذي يفضي إلى الجنان … ويبعد العبد عن النيران

فكن أخي مجتهدا في التقوى … واستغن من مولاك نحو الصفوا

لا تلتمس نفعا ولا تخش الضرر … إلا من الرحمن فاطر البشر

فليس يأتي نفع أو ضر أبد … من غيره سبحانه فهو الصمد

فكن شكورا عند نيل النعم … وكن صبورا في اشتداد النقم

وإن يفتك نيل أجر الشكر … فاجتهد في نيل أجر الصبر

وجاهد نفسك يا خليلي … إن كنت طالبا رضى الجليل

وكلما أحسن ذو الإحسان … إليك فاحمده بلا توان

أما إذا أساء ذو السوء أبد … إليك فاعف عنه ترض الأحد

علما بأن جملة البرايا … في قبضة الجبار والعطايا

ولا تكثر يا أخي المناما … في غير ما ينفع والكلاما

ودم على الفكر وذكر الموت … ودم على الحزن وخوف الفوت

وبادرن أداء كل فرض ... وافرض الإله خير الفرض

ولتجعلن سعيك نفع المسلمين ... واجتنبن ضررهم في كل حين

ودم على تفقد عيب نفسكا ... دون عيوب الغير ترض ربكا

ولا تصاحب غير من تجد بكا ... من الورى إلى رضاء ربكا

وكل خل للخليل يقتدي ... فلا تخالل غير خل يهتدي

أما إذا اشتغلت بالغيوب ... فطهر القلب من العيوب

إذ العيوب للغيوب دافعه ... كذا الخطايا من مزايا مانعه

فدم على السنة والكتاب ... واستعملن مضمون ذا الجواب

واسأل الكريم أن تختم لي ... ولكم بالخير بالمبجل

محمد صلى وسلم أبدا ... عليه والآل وكل ذي رشد

قال الشيخ نفعنا الله تعالى به

ملازمة الواجبات والمندوبات وتوسل بالمباح إليهما سعادة المفلحين وملازمة الحرام والمكروه وتوسل بالمباح إليهما شقاوة الخاسرين وترك النية بالمباح ندامة الغافلين وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك المنهيات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن الأدب يكفي ما لم يحصل من القبائح ويستر ما حصل منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة

فتنوله من التقوى والتأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو فيهما معا واصبر عن المذمومات واصبر
على المحمودات فهذه الكلمات وصية نافعة لنا ظاهرا
وباطنا فاعمل بها بقوة يا بني والسلام

* تيسير الغافر في جواب عبد القادر *

الحمد للمصور العليم ... الغافر المهيمن الحليم
من أمن الجاهل بالسؤال ... عن كل أمر كان ذا إشكال
ثم صلاة وسلام الله ... على الشفيع الخاشع الأواه
محمد والآل والأصحاب ... ما انتفع السائل بالجواب
وبعد فاعلمن يا مريد ... بأن غير الله لا يفيد
فليس يأتي من سواه أبدا ... ضر ولا نفع هنا فل وعدا
لم لا فكل ما سواه فله ... صنع على الإملا وفائق فضله
ولا تكن ما عشت ذا اعتماد ... طمعا أو خوفا على العباد
لأن من على العباد يعتمد ... فليس في حقيقة بمعتمد
إذ كل شيء غير خالق العباد ... فهالك فكن عليه ذا اعتماد
فإن تخف أو ترج غير الله ... فأنت ذو سفاهة وله
واتخذ الإله جل صاحبا ... ثم اترك الورى جميعا جانبا
فالله لا يغيب لا ينام ... ولا يبيد بل هو العلام

وليس يعجز ولا يخلف عن … موعده وعد للخلوف من

وليس يغفل ولا ينسى احد … من الخلائق تعالى وانفرد

بعكس خلقه فرم رضوانه … ولازم التقوى وذر عصيانه

واعلم بأن الفوز لا ينال … إلا من التقوى على ما قالوا

إذ التقى مفتاح كل خير … فاعلم ومغلاق لكل ضير

فاجعله زادك هنا إلى هنا … تلا ورشد او تكف الوهنا

فلا ترم علما ولا شيئا بلا … تقوى اله الناس جل وعلا

فكل ما أعطاكه بلاه … فذاك الاستدراج إذ تراه

ففر منه إنه بلاء … ونكبة ترديك لا نماء

واعلم بأن الفتح والأنوارا … والزهد والعرفان والأسرارا

تنال بالتقوى واكثار الورع … لا بتسوف واكثار الطمع

فدم على تقليل أكل ومنام … وقلة الحرص وقلة الكلام

فإن تكن مقللا ذي الأربعة … تحو المقاصد وكل منفعة

وما درينا غاية المتبعا … بغير شك على ما سمعا

فدم على السهر وفي الأذكار … والصمت في الليل وفي النهار

وكن أخي كاتما للحسنات … كما تكون كاتما للسيئات

واعلم بأن كثرة الكلام … من أقبح الآفات يا غلام

ومثله نوم وحرص وطعام … كما وضعته بنثر ونظام

ودم على السنة والكتاب … ما دمت عاقلا فذا جوابي

الحمد لله على التيسير
ثم السلام على النبي البشير

محمد والآل والصحب جميع
ما فاز بالجنة مخلص مطيع

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله على التوحيد
في دينه الوافي بلا تحاسد

ثم سلامه على الجلال الأكرم
على نبينا الأجل الأقوم

محمد والآل والأصحاب
ما رغب السائل في الجواب

وبعد فاعلم أيها المختار
رزقت في الدارين ما تختار

بأنني بلغني طلبكا
وصية مني لكي تنفعكا

فقلت بالمعين مستعينا
إلى جوابك لتعلو الدينا

فجاءني منه تعالى العون
فهاك مني ما تقر عيني

وإن ترد فضل قيام الليل
وأنت نائم فراع قولي

كن تارك العصيان في النهار
لوجه ربك بالاختيار

واحفظ لسانك إذا أردتا
ثواب صوم الدهر إذ أفطرتا

وإن أردت نيل فضل العلما
فلتسع بر في كأرض والسما

وإن ترد فضل تصدق وجري
فبالنصح لمن رواه عما أنكرا

وإن ترد فضل الزكوة للعلي
وإن أردت فضل حج فلتلا
وإن أردت نيل فضل العابدين
وإن أردت فضل الأولياء
للمؤمنين ما لنفسك ابغ
تم جوابك نظما ما حسنا
فخذه واحفظنه واعمل به
جعلنا الله وإياك غدا
بجاه أفضل الورى محمد
وآله وصحبه ومن هدى
ما دخل الوقت قلوب الأتقيا

فالنفس كف عن جميع مشكل
زم الجماعة كما قد نقلا
فلترحم الدهر جميع المسلمين
فلترض أيضا أيما رضاء
ترضاه يا مختار نجانا الصمد
بعشر عون ربنا ما أحسنا
نحتوي في الدارين فضلا كبير
من الغني يا منور من هدى
صلى عليه الله طول الأبد
بهم إلى يوم النجاة والردى
وفاز الأذكياء دون الأغبيا

ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنه صادر من ناصح
له أن اتركوا الغيبة وليكن الاشتغال بالتحرز والفرار من
العيوب بدلا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات وليسلم
المسلمون والمسلمات من أذى ألسنتكم كما سلموا وسلمن
من أذى أيديكم اجتنبوا إجابة دعوة الشيطان الرجيم فإنه
لا يدعوكم إلا لما يؤدي إلى النار والعار وكيفية معرفة
ما دعا إليه اللعين النظر والتأمل قبل الشروع فيما خطر ببالك

فإن وجدته في الإيمان والإسلام والإحسان فأيقن بأن ذلك
دعوة الرحمن الرحيم وإن وجدته خارجا من هذه الثلاثة
فذلك دعوة الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى واجتنبوا
أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات
واكتفوا بما علم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره
عند إرادة المراء والجدال فإن توجه إليكم من يطلب المراء
والجدال فإن كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا على
الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم ويستر
عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

أنبئتم اليوم بلا كفران	فلترجعوا الآن بالغفران
أرضيتم المكرم للزوار	أنلتم الغفران للأنوار
وجه من يفوز خير العاده	لمن يشا معا لكم سعاده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الإله وهو الرحمان	نعم الرحيم وله الأزمان
الحمد لله الذي لم جذب	قلب الذي فاز بخير فانجذب

وأفضل الصلاة والتسليم … على النبي مدينة العلوم

وآله وصحبه والعلما … وكل من رام الهدى وعلما

وبعد فالغرض أن أجيبا … سؤال من سال مستجيبا

يا أيها الإخوان هاكم نفعا … بغير ضر جلبا ودفعا

هاكم نصيحة من المحب … وجهها لكم لأجل الحب

روموا معا تقوى الإله باتباع … سنة من لي فاد نفع طول باع

وجده والإيمان بالإله … يكفيكم إيذ أذى الملاهي

ولتؤمنوا بوعد من لكم ضمن … رزقا ومن ءامن بالغيب آمن

واجتهدوا في الصلوات الخمس … تكن لكم نور كنور الشمس

ولازموا الإنفاق في سبيل من … له القلوب والفعال والزمن

ولازموا حب جميع الأنبيا … والأوليا ومن يطيع ربيا

ولازموا اليقين كل حين … بوعد من عصم من تجنين

ولتصبروا عن جملة المعاصي … يكفكم الرحمن ضر العاصي

ولتصبروا معا على العبادة … لوجه من كف الأذى عباده

فكل من على العبادة صبر … حاز لدى المغني منى تعيي العبر

ولازموا الشكور عند النعم … لوجه من ما زال خير المنعم

ولازموا في كل حين الأدب … فإنه يكفي الوباء والودب

واجتهدوا في عمل بالعلم … مجتنبين موجبات الظلم

ولترحموا الخلق لوجه الله جل … يكفكم الكافي الرزايا والوجل

ولازموا توسطا في العمل ... يأتكم المغني بأجر عمل
فإنما التأخير كالتعجيل ... في عدم الثواب والتخجيل
ولا تؤخروا الصلاة عمدا ... لوجهها ولا بلا في سهوا
ولا تصلوا الفرض قبل الوقت ... فإن ذا أمر موجبات المقت
ولتمسكوا الألسن عن فضول ... بعضهم في تأخير أو تفضيل
وبجلوا الشيوخ باحترام ... ولترحموا الصغار في المرام
ولا تميلوا لذوي العصيان ... من خلقوا للنار والخزيان
ولازموا سنة خير مرسل ... عليه خير صلوات المرسل
مع سلامه بكل المومنين ... والمومنات ما العباد يامنون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتنبوا الغيبة وهي أقبح ... من أكل جيفة وذا اتضح
واجتنبوا الحسد وهو يذهب ... بالبركات كلها فتذهب
واجتنبوا الكبر فإن الكبرا ... يجر خفضا وأذى وشرا
ولازموا حب ذوي الإيمان ... وبغض أهل الكفر في الأزمان
ولازموا التقوى بسنة الأمين ... صلى عليه بسلام المعين
في آله وصحبه ومن دعا ... عباده لهم بما قد شرعا

جزاكم بجزاء الخير ذو القدم ... وفادكم لمراد البر ذي القدم

ومنه أطلب في الدارين فوزكم ... بغبطة يوم جل الناس في ندم

طيبوا نفوسا بها وافرحوا جذلا ... يجزيكم خير من يجزي ذوي الخدم

جواب الشيخ حسن جاني

جزاك ربك في الدارين يا حسن ... خيرا بجاه النبي من نجله الحسن

حتى تحوز الذي ترجوا وتامله ... ممن له قد بدا الكتمان والعلن

فاعلم بأني راض عنك مطلبا ... أرجاءك الفوز من مولاك والمنن

فلا تزل في التقوى والرشد مجتهدا ... كي لا يلي فيك العصيان والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما أعوذ بك يا معين وبك نستعين

دونك يا محمود ما إرشا الجليل ... يشفي مريدا أو مرادا من غليل

إن كنت سائلا عن التصوف ... لكي تعد من ذوي التعرف

فللتصوف أصول تعرف ... تسعة أشياء لدى من يعرف

أولها التزام الكتاب ... وسنة المختار ذي الصواب

وترك الأهواء وترك البدع ... كذا التبجيل للشيوخ الخشع

رؤية أعذار لكل خلق ... إدامة الورد لوجه الحق

وعد منها ترك جملة الرخص ... وترك تاويل فذا ذو نص

وقال إن هذه أصول ... يفوت من ضيعها الوصول

وقال بعض العارفين أيضا ... رزقنا به الإله فيضا

إن أصول القوم سبعة ترى ... اتبعنا بكلها رب الورى

الاعتصام بكتاب الله ... والاقتداء برسول الله

أكل الحلال واجتناب المعصية ... خامسها كف الأذى فلتكفيه

سادسها الأداء للحقوق ... وتوبة من جملة العقوق

نص بها سيدنا الشعراني ... العارف المحقق الرباني

وقال شيخنا الإمام الجيلي ... لا زال ذا رضى وذا تبجيل

إن التصوف على بنيان ... أركان مبناه على ثمان

سخا الخليل ورضى إسحاق ... وصبر أيوب الخ فذ وفاقا

إشارة لزكرياء كذا ... غربة يحيى صوف موسى فخذا

سياحة ابن مريم وفقر ... سيدنا المحمود نعم البر

وقال شيخنا الرضى التجاني ... لا زال بين القوم كالمرجان

إن التصوف هو امتثال ... أمر الذي دام له الجلال

مع اجتناب كل ما عنه نهى ... في ظاهر وباطن أهل النهى

من حيث يرضى هو جل وعلا ... لا حيث ترضى أنت فافهم واعقلا

فصل

ولعمى بصيرة أسباب ... ثلاثة وكلها حجاب

فكثرة العصيان والتصنع ... بطاعة وفي البرايا الطمع

فلتنظروا ذلك في روح البيان | بعد فهمهم لا يرجعون في العوان

فصل

فقد أخبروا أن ملائك الجليل | تبكي على المريد إن كان أكول
لرحمة عليه فانظر ذاك في | تأليف عوارف المعارف

فصل

والحجاب ستة من الأصول | وقطعها حق لمن رام الوصول
فأول كثرة الأكل وكثرة الشراب | ثم ملاقات البرايا باصطحاب
وكثرة الكلام كثرة المنام | وغفلة عن ذكر ربنا السلام
فانظره في جواهر المعاني | لشيخنا المعظم التجاني

فصل

فصادق المريد من يتقلب | بحكم وقته ولا يرتقب
أمامه وقتا فإن ذاكا | يمنع من إصلاح ما هناكا
فلتنظروا في جنة المريد | لشيخنا الكنتي ذي التمجيد

فصل

صفات صادق المريد باختصار | أربعة نظمتها خوف اغترار
الصدق في محبة الشيخ أبد | ثم امتثال أمره حيث ورد
وترك الاعتراض مطلقا ولو | بباطن عليه فيما قد رووا
ومعه سلب الاختيار | لحسن ظنه بلا إنكار
فكل من جمع هذه الصفات | من المريدين فيدرك الثقات

فانظره في لطائف الشعراني | تجده كالياقوت والمرجان
قد جاءنا عن أفضل البرايا | صلى عليه واهب المزايا
أن اشتغالا بعيوب الخلق | وقسوة القلب بترك الحق
والحب للدنيا وقلة الحيا | والظلم حيث لم يكن منتهيا
خمس خصال محبطات عمل | وسادس لهن طول الأمل
أخرجه الشيخ جلال الدين | في الجامع الصغير بالتبيين

فصل

قد خلقت ثلاثة الأشياء | لذي الثلاثة بلا امتراء
القلب للفكرة واللسان | خلقه لذكره الرحمان
وخلق البدن حيثما قطر | لكثرة الخدمة فيما قد أمر
وجاء أن الحصن من شيطان | ثلاثة جاء بها بيان
أولها المسجد ثم الثاني | دوام ذكر الله في الأزمان
ثالثها تلاوة الفرقان | بالطهر مع تدبر المعاني
ذكرها الشيخ السمرقندي | العالم المقدم المرضي

فصل

ثبت عند القوم أن العلما | قد أجمعوا إجماع كل الحكما
أن لا طريق للسعادة غدا | يوم القيامة إذ الهول بدا
إلا بنهي النفس عن كل هوى | وعن جميع الشهوات بارعوا
فلتنظروا ذا الكلام في الدر الثمين | لشيخنا ميارة الحبر الفطين

فصل

وَصَحَّ أَنَّ الْأَوْلِيَاءَ الْوَاصِلِينْ ... مَا وَصَلُوا إِلَى إِلَهِ الْعَالَمِينْ
بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ كَالصَّلَاةِ ... وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ وَالزَّكَوةِ
بَلْ وَصَلُوا إِلَيْهِ بِالرِّعَايَهْ ... لِجُمْلَةِ الْآدَابِ بِالْعِنَايَهْ
وَبِالْمُرَاعَاةِ لَهَا سَادُوا الْوَرَى ... لَا بِإِدَامَةِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءْ
لِذَاكَ قَالَتْ أُمُّ يَحْيَى أَنَسِ ... إِمَامِ دَارِ الْهِجْرَةِ الْمُنَفَّسِ
لَمَّا إِلَى بِيعَةٍ قَدْ وَجَّهَتْ ... لِلْأَخْذِ عَنْهُ وَبِغَيْرِ أَمَرَتْ
بُنَيَّ مِنْ آدَبِهِ خُذْ قَبْلَ مَا ... عِلْمِهِ بِذَاكَ سَادَ الْكُلَّ مَا
وَجُمْلَةُ الْآدَابِ عِنْدَ الْقَوْمِ ... انْحَصَرَتْ فِي خَمْسَةٍ يَا قَوْمِ
حِفْظٌ لِحُرْمَةٍ عُلُوُّ هِمَّةْ ... وَحُسْنُ خِدْمَةٍ وَشُكْرُ نِعْمَةِ
خَامِسُهَا النُّفُوذُ لِلْعَزِيمَهْ ... فَمَنْ يُرَاعِهَا يَنَلْ غَنِيمَهْ
فَالْحُرْمَةَ احْفَظْ مَعَ اللَّهِ وَمَنْ ... لَهُ إِلَيْهِ نِسْبَةٌ حَيْثُ عَلَنْ
مِنْ ذِي نُبُوَّةٍ وَذِي وِلَايَهْ ... وَعَالِمٍ وَكُلِّ ذِي هِدَايَهْ
وَغَيْرِهِمْ حَتَّى ذَوِي الْعُمُومِ ... وَالْكُلِّ بِالنِّسْبَةِ فِي الْمَعْلُومِ
فَأَعْلِ هِمَّتَكَ فِي أُمُورِ ... دُنْيَا وَأُخْرَى تَحْظَ بِالْأُجُورِ
وَلَا تُعَلِّقْهَا بِشَيْءٍ فِي زَمَنْ ... مِنَ النَّقَائِصِ بِسِرٍّ وَعَلَنْ
وَحُسْنُ الْخِدْمَةِ أَيْضًا بِاتِّبَاعْ ... عَلَى الدَّوَامِ وَبِتَرْكِ الِابْتِدَاعْ
وَبِالتَّبَرِّي فِي أَقَلِّ أَمْرِ ... مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَقُوَّةٍ فِي الدَّهْرِ
أَمَّا النُّفُوذُ لِلْعَزِيمَةِ فَأَنْ ... تُدِيمَ تَرْكَ السَّمْعِ لِلنَّفْسِ زَمَنْ
فِي حِلِّهَا عَزِيمَةٌ فِيمَا تُرِيدْ ... فَلَا تُصْغِ لِمَا عَنْكَ يَامِ يَغْ

ولا تراخ موضع التشمير ... واجتنب الركون للتقصير

ولتشكر النعمة بالشهود ... بكونها منة ذي العبيد

لكل منها عارض وفادح ... يدعى بسوء أدب يا صالح

ثم لكل النوع من سوء أدب ... عقوبة يعرفها أهل الأدب

فكل من أساء لا فاته عقاب ... به يليق سرمدا دون ارتياب

ومنه ما يجلب للعذاب ... ومنه ما يجلب للعتاب

ومنه ما يجلب للحجاب ... والصرف عن مواقف الأحباب

فهذه الخمسة موضع انحصار ... ءادابهم منظومة بالاختصار

ذكر هذا كله الطرائف ... لشيخنا الكنتي نعم العارف

وصح أن طاعة الجليل ... لها ثلاثة من الأصول

أولها الخوف وثانيها الرجا ... والحب ثالث الأصول جا

علامة الخوف من الرحمن ... ترك المحارم بلا توان

علامة الرجاء رغبتك في ... طاعة ربك بنهج المقتفي

علامة الحب لذي الجلال ... شوق وإنابة على توال

وجاء عنهم أن عصيان الجليل ... أيضا له ثلاثة من الأصول

الكبر والحرص معا والحسد ... فمن خلا منها أتاه الرشد

فالكبر قد أهلك إبليس اللعين ... والحرص قد أخرج آدم الأمين

وحمل الحسد نجله على ... قتل أخيه إذ حوى تقبلا

ذكر هذا شيخنا المرتضى ... العالم العدل السمرقندي

وجاء عنهم أن خمسا من خصال — تقتضي المريد للوصول والوصال

أولها تلازم الصلاة في — جماعة إذ هو حصن المقتفي

والثان الاجتناب من ذوي العناد — في السر والجهر ومن ذوي الفساد

إلا لنصحة لهم برفق — أو لشفاعة لغصب رزق

ثالثها تقديمه الدعاء — حيث اقتضى لحاجة قضاء

قبل التوجه إليها لتكون — بالله لا بنفسه حيث تبين

رابعها القيام بالحقوق — لجملة الخلق على التحقيق

لوجه ربهم برحمة الصغير — والنصح للعاصي وحرمة الكبير

وبالتواضع وبالإحسان — لصالح وللمسيء جان

والخامس العمل بالإقساط — بترك تفريط مع الإفراط

وقبل الظهر أربعا كعصر — لا بعدها ونصفها عن ظهر

كمغرب وست ركعات الضحى — والوتر عن بعض على ما اتضحا

نص بها زروق في الوصية — لا زال ذا رضى وذا مزية

سن بجواهر عن الأئمة — نظمتها نصيحة للأمة

فبلد المولى وصلى أبدا — مسلما على شفيع أحمدا

وآله وصحبه ومن تبع — آثارهم من تابع ومتبع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين

بسم الله الرحمن الرحيم وأعوذ بك رب أن يحضرون

وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وءاله

وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة يجعل

بها هذا الجواب شفاء للمجاب ولغيره من جميع أمثاله

ظاهرا وباطنا وخدمة زكية مرضية مقبولة منا لهم

ءامين يارب العالمين

دونك ما به تفوز أبدا   بعفوه عنه كريم عبدا

يعني أنه يوصيك أيها المريد وصية تفوز بها إن

عملت بما فيها من الأوامر عند رب كريم عبده وهو تعالى

خير معبود

وقدم التوبة من عيوب   نفسك تمحو أفض العيوب

أمرك شيخك بأن تقدم التوبة النصوح إلى ربك الكريم من

عيوب نفسك كالكبر والعجب والحسد ونحوها فإنك إن فعلت

ذلك غفر الله تعالى لك وجاد لك بعلم الغيوب التي لا يعلمها إلا الله

وسبح الله العظيم الأعظما   تطهر وتعل كل من تعظما

دلك شيخك أيها المريد على كيفية التوبة بعد ما أمرك

بها وقال لك إن كثرة التسبيح تطهرك من عيوب نفسك

التي صارت حجابا بينك وبين ربك وتكون سببا لقهرك

جميع أعداء الله تعالى وهو المراد بقوله كل من تعظما

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها

عليك يا مريد بالتعلم   فإنه مطهر من ظلم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
وبارك عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد ومعنى هذا الحديث
ان من اخذ الورد ولم يميز بين المامورات والمنهيات ولم
يتعلمها ويشتغل بالاوراد فان الذي اخذ الورد واشتغل بالعلم
مع الورد خير منه ما لم يشتغل بالعلم الذي يصلح العبادة

ولا تزل مشتغلا بالله   بكثر بعض ذي ملاه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه افضلكم
من اذا رءوا ذكر الله تعالى لرؤيتهم والمعنى ان المومن اذا
كان مشتغلا بالله تعالى فانه افضل من المومن الذي لا يشتغل
به تعالى لان المشتغل بالله تعالى يجر عباده الذين كتبت
سعادتهم في الازل الى التوبة النصوح لانهم اذا راوه
ذكرهم الله تعالى

يا ايها المريد كن متبعا   واجتنبن هذه الخصال الاربعا
فانها تكون في المنافقين   فلتعبد الكريم خير الرازقين

نهاك شيخك ايها المريد على اربع خصال فاجتنبها فذر

طاقتك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

نهيت عن إذهاب آخراك إلى ... دنيا سواك فاعبدن ذا الإلى

نهاك شيخك أيها المريد عما نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك وآله وصحبه عنه في قوله عليه
الصلاة والسلام إن من شر الناس منزلة عند الله عبد أذهب
آخرته بدنيا غيره

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على من خاطبته بقولك فاستقم كما أمرت ومن تاب معك
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واجعل بجاهه صلى
الله تعالى عليه وسلم كليتي مستقيمة بما تحب وترضى كما
جعلت ما مضى مني قبل هذه الستة طاوبا عني بعد كل سير وبعد كل مجال
وبعد كل مقام بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم واجعل
هذه الأبيات التي جعلتها لبعض المتعلقين تعليما مني
إلى غيري وتعلما لغيري آمين يا رب العالمين

هاكم جوابا يدفع الملامة ... ويكشف الغطاء بالسلامة
إن التخلص عن الأعداء ... والاستقامة برء الداء

مع انشراح الصدر مما وجبا ... طلبه ممن أراد العجبا

ومن يرى منها فلبراعة النظام ... يفز بها وبسواها من عظام

صحح مقام الأدب المرضي ... في السر والجهر مع العلي

وابن مقامه على أصلين ... بناء من تنو إلى الفضلين

أولهما معرفة بعظمة ... ذات الجليل إذ أنه معظمه

والثان علمك بأن النفسا ... خسيسة بالعاب تبغي عبسا

وإن على طاعة ربك امحت ... عيوبها فهي إذ أفرحت

فاشكر إلهك على تلك النعم ... فإنه خير مجيب بنعم

وافرح بمنة العلي عليكا ... أتت بلا واسطة إليكا

بل منه جاءتك بلا استحقاق ... تكرما فاشكر بلا إشفاق

إذ رب من أحبها وعسرت ... عليه وهي لك قد تيسرت

واستعملن حينئذ حسن الأدب ... فيها بتحسين وإخلاص ندب

ونفيك الآفات عنها واشهدا ... فيها قصورك وفي اللغو ازهدا

فهي إذا فاق العبادات معا ... سوى بسرور ما حواه جمعا

وإن تفز بنعمة كنيل ... صحة أو رزق بغير حول

فافرح بها فرح شكر علما ... بأنه ممن كفاك ظلما

ولتحسن الأدب باستعانة ... بها على الطاعة والإعانة

واجتنبن صرفها للمعصية ... فذاك كفران كبيت المعصية

إذ رب مبتلى بفقر أو مرض ... يتمنى ذا ولم يحو الغرض

ومن يصب بفقر او بمرض ... بلاه مغر له يفوت غرض
بلا بلاء او عدى او غرر ... او فتن او مرض او ضرر
فليحبس الادب باصطبار ... وبرضى يعور قضاء البار
وليبتر الجزع والشكايه ... عن غير من يغني بلا نكايه
وليشكر الله على كون البلا ... لم يسلب الايمان حين اقبلا
وليشكر الله الذي قد سلكا ... مسلك من احبهم فانسلكا
الابتلاء مسلك السلامه ... ومذهب العيوب والملامه
والاجر من بعد مصاب يكون ... بلا حساب عند من له الركون
بعد المصاب يدوم الاجر ... ولسوى الصابر ينحو الزجر
ولتحبس الادب عند البسط ... للرزق ومنه منتفا ذا افسط
ولتدع الله به ولتكشف ... ضرابه عن فقرا ينكشف
ولتسأل عافية الدارين ... وبالجميل عنه من العاربين
وبالذي لكا عنهم تنسب ... فانه الادب كالتطبيب
ولتشكر الله على التمكين ... منه وفيه الاذن والتسكين
اشكره على فراقي البلا ... قبل ورمت بالنبي تقبلا
احمده بالشكر ذا الصلاة ... على الذي سار به فلاتي
الى سواي وسوى ما الخبير لي ... في ابد وقد نما التبشير لي

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وَلَهُ أَيْضاً زِيدَةٌ فَيْضاً
فِي مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّفْوِيضِ

حَقِيقَةُ التَّسْلِيمِ الِاكْتِفَاءُ ... بِعِلْمِ مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَهْوَ يُؤَدِّي الشَّخْصَ لِلسَّلَامَهْ ... وَيَقِهِ الْحَرَجَ وَالنَّدَامَهْ

وَعَكْسُهُ يُؤَدِّي بِالِاعْتِرَاضِ ... وَهْوَ جَالِبٌ لِلِانْقِرَاضِ

أَمَّا التَّوَكُّلُ فَإِنْ تَنْقَادَا ... لِوَعْدِ مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَا

وَهْوَ لِنَيْلِ حُبِّ ذِي الْآلَاءِ ... وَلِقَضَاءِ الْحَاجِ ذُو اقْتِضَاءِ

وَعَكْسُهُ الْحِرْصُ مَعَ اضْطِرَابِ ... وَكَثْرَةُ الطَّمَعِ بِارْتِيَابِ

وَذَاكَ لِلطَّرْدِ وَلِلْحِجَابِ ... يَكُونُ جَالِبًا مَدَى الْأَحْقَابِ

تَفْوِيضُنَا هُوَ الرِّضَى بِحُكْمِ مَنْ ... لَهُ جَمِيعُ الْأَمْرِ سِرًّا وَعَلَنْ

فَمَنْ يَسُوؤُهُ مَا قَضَاهُ ذُو الْقَدَرْ ... فَلَا يَزَالُ فِي غَرَامٍ وَكَدَرْ

وَارْضَ بِحُكْمِ مَنْ جَمِيعُ الْأَمْرِ ... فِي يَدِهِ تَفُزْ بِشَرْحِ الصَّدْرِ

وَكُلَّمَا فِيهِ أَقَامَكَ الْحَكِيمْ ... فَلَا تَكُنْ تَارِكَهُ وَلَوْ أَلِيمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ قَدْ أَوْجَبَ السُّؤَالَا ... عَنِ الَّذِينَ كَرِهُوا الضَّلَالَا

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ أَحْمَدَا ... وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى

هَذَا وَيَاءَادَمُ يَا مُرِيغَهْ ... إِنْ كُنْتَ نُورَ رَبِّنَا شَرِيعَهْ

بِدُمْ عَلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَانِ ... وَلَا تَكُنْ مِنْ عَابِدِ النِّسْوَانِ

كن متأنسا بربك العجيب ... والتمس رضوانه تكن نجيب

ودم على الإخلاص والمجاهده ... بالنفس دهرا فتنال الفائده

ولا تكن ملتفتا إلا لما ... يجذب قلبك إلى رب السما

وكل ما يحول بين ربكا ... وبينه فاترك تفز وغيركا

ولذ بربك ومل إليه ... واتقه واتكل عليه

والسلام

« مبارك الابتداء ميمون الانتهاء »

« طريق الفوز ومحو الحوب في جواب أخينا محمد جوب »

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

حمدا لمن جعل أمر الدين ... أفضل ما يسعى له كل حين

مصليا على النبي وجب أن ... يتبعه المومن في كل زمن

محمد وصحبه الأتباع ... ما فاز من يسع إلا باتباع

فها أيا أخي يا محمد ... إن كنت في الدارين فوزا تقصد

فاتق مولاك بفعل ما أمر ... به وترك ما نهاك بالحذر

ودم على السنة واترك البدع ... والشبه اجتنب ولازم الورع

ولا تكن مقتديا بام العلما ... إلا بعامل بما قد علما

إن الذي لم يخش رب العالمين ... ليس بعالم ولو أفنى الفنون

فلا تخال غير خالق خاشع ... بك يمين النفع بر النافع

إذ كل خلق للخليل يشبع ... فلا تخال الرسل سوى من يتبع

وفي كتاب ربنا لا تركنوا ... إلى الذين ظلموا يا محسن

وفيه أيضا يا أخي لا تجعل ... فقوما أفعال الذي يجتنبه

لا تلتفت إلى الورى لغي الورى ... لم يملكوا نفعا ولا ضرا امرا

لا تغضب الرب الغفور أبدا ... لنحو خلقه فتندم غدا

فكل من يسخط ذي الجلال ... يرضي الخلائق فذو ضلال

إذ ليس ينفع رضى الخلائق ... إذا تلبس بسخط الخالق

فكل ما فيه رضى الله جرى ... فلا تخف فيه ملامة الورى

ومل إلى التوبة كل وقت ... مع شروطها قبيل المقت

اندم وأقلع واترك الإصرارا ... تدارك واكثر استغفارا

فإن ذي الآن تقوى الله ... في ظاهر وباطن الله

فإن طلبت فعل ما الله أمر ... كما أمرتك وترك ما حظر

فاستعمل بهذه الآلات ... فدم عليها مدة الحياة

فإنها السالك سبل الهدى ... كما حكوا وعكسها سبل الردى

أقم صلاة الفرض بالتنفل ... وصم وزك بعد علم مكمل

وغيره من كل ما أتى الرسول ... افعل تنل غدا بذاك كل سول

وغض طرفك وكف سمعكا ... عن كل ما نهاك عنه ربكا

وغيرها تين من الجوارح ... فجا فكن عوض عن القبائح

تمّ هنا الجواب يا محمّد   فسر به إذ الصواب تقصد

إن تك بالجواب كلّ حين   مستعملا لا تصرفنّه إلى حين

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين محمّد وءاله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين والسلام أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمّد وعلى ءاله وصحبه وسلّم تسليما.

يا طالب النجاة والفلاح   وطالب الرباح والصلاح

كن مومنا او مسلما او محسنا   ولا تخل الغير امرا حسنا

وامح الذي مضى من العيوب   بتوبة لعالم الغيوب

وعجّل الإقلاع من معاصي   بتوبة لغافر للعاصي

وامنع جوارحك من عود إلى   معصية في العمر تحتوي الإلى

وبالإله استعن فهو المعين   ومن به استعان خابه اللعين

وصحّح الإيمان بالتوحيد   مع الدلائل بلا جحود

فكلّ من وحّد ربّه بحقّ   فإنّه بجنّة الخلد أحقّ

وصحّح الإسلام بالفروع   أي التفقّه لدى الشروع

فكلّ من في دينه تفقّها   فاز لدى الذي يجازي الفقها

وصحّح الإحسان بالتصوّف   فهو الذي بغير إكمال يفي

وصحح المحو مع المتاب	بالعفو من عار ومن عتاب
وصحح الإقلاع بالبدار	لمكرم الأخيار والأبرار
وصحح الفتح بالمراقبة	فالله يحمي كل عبد راقبه
وصحح الاستعانة بالله	بذكره مع اجتناب لاه

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وزد بهذه الأبيات
كل من قبلها واجعلها جنة عن المعاصي له وجنة إلى
الجنة التي وعد المتقون آمين يا قدير يا رب العالمين

يا أيها البار رضى الإله ورضى	رسوله وما ينيل الغرضا
خذ هذه الأبيات ولتعمل بها	لوجه ربك وكن منتبها
متى علقت في سواك غيبا	فإنه من يعلم فيك الغيبا
فاشكره إن لم يك فيك بدلا	مرآة عجب تغد بشر البدلا
وتب له إن كان فيك عوضا	من كسبه لأمره مفوضا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وانفع بهذه
الأبيات كل من أحبك يا خير محبوب

يا من يريد عصمة من الذنب لازم تقى ولا تفارق الأدب
كن شاكر النعم الجميل فالشكر باب الزيد والمأمول
واصبر على عبادة الكريم فالصبر باب الأجر والتكريم
واعلم الذي الإله علما وبالجميل كن من تعظما
واجتنب الحرام والمكروها وكن من اليهما تكربها
وتنو في المباح واجبا وما ندب تنو جزو تلا والأقوما

* تجريب المداد والقلم لوجه من معاني قبل الألم »

فقم للعبادة متى تعزز على فقد انها تكون غرورا اعلى
باذ الرجاء اعمل واخلص نيته وفارق الطمع والأمنيه
طلب منك ربك العباده ومنه رمضا واخبر عباده
وجود ربنا تعلى اشتهر من الاشارات التي تمهر
فكل من عرف بالله الكريم فنى فيه بشهود لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاح كن ذا اشتغال كل الحيان بطاعة الله لا تكن لعصيان
كن ذا اشتغال بعلم الدين مع عمل لا تهمل الوقت في لهو وطغيان
ان تفن عمرك في جمع الحطام وفي لذات نفسك تخسر أي خسران
وقلل النوم والأكل هو مخمصة واتق مولاك في سر واعلان

لا تكثرن كلام المزح واحترزن — من كل جالب انسان لخزيان

مثل النميمة بين الناس والخيلا — كذا التحكم في عيب ونقصان

ولازم الحلم واصبر واجتنب حسدا — لانه فيل بناء، كل احسان

واجتنب الكبر وانصح لا تطل املا — ولتقصر النفس في سر وايمان

كن ذا المروءة ثم لا تنفك ذا ادب — وارحم صغيرا ووقر كهل الاخوان

وكن حريصا على الاخلاص في عمل — واخش المراء من طرا خوف نيران

ولتك عنه ملا فات لهم ابدا — كم من بلا في اسوه ابطر وبه اى

كم عامل عملا لا يرجو الجزاء به — يوما به الله يجزي، كل انسان

وليس يجزي له شيئا سوى ندم — سعي الرياء وترك السعي سيان

لا تعجبن انك في شيء اذا اعجزت — يا صاح نفسك عن سعي بكتمان

وراع سبعة اعضاء وكن ورعا — وتب الى الله واندم كل ازمان

ان تعجبن انك ذو فضل على احد — قبل النجاة غدا امرا اي انسان

فاعلم بانك ذو جهل وذو سفه — وجاءك العجب واستدراج شيطان

انا برب الورى منه نعوذ ومن — شر الحسود وشر الانس والجان

كن مستعد الموت واخش بغتته — وقهر نفسك ادمن كل ادمان

وفي فؤادك اسكن ذكر الآخرة — وضمنها كل وقت اي اسكان

لا تغترن بحطام انت تتركه — للوارثين كاخوان وولدان

يوم القيامة لا يغني سوى عمل — عملته دون اخوان واخدان

لا ترج او تخش غير الله فهو الغني — يحيي ويهلك شخصا ماله ثان

كن ذا اجتهاد ولا تغفل وكن فطنا
كم غافل والمنايا فوق جمجمه
لو كنت توقن ما ياتي امامك من
لما اشتغلت بدنيا لا بقاء لها
لا تمسك المال بل انفق به الفقرا
ان الذي يمسك الاموال محتكرا
وكم بسنة خير الخلق معتصما
صلى وسلم رب العرش مكرمه

وكن فتى عادة الزهد وتكلان
لو يعلم الغيب حزنا لاح من لان
هولا ومن سكرات كل ايقان
بجمعك المال من قاص ومن دان
من بعدك اهلك تغتر كل رضوان
لم ينتظر غير تخسير وحرمان
ودم عليها بلا زيغ ونقصان
عليه والصحب طرا كل احيان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

يا قوم لا تركنوا للحرص والامل
وبئس من كان بالآمال مشتغلا
لا تطلبوا غير ما في الحال ينفعكم
طوبى لمن كان بالطاعات ذا همم
ومن يكن ذا اهتمام بشواغلها
فانما هذه الدنيا وان عظمت
يا من تغرر بالدنيا وبهجتها

وحب الدنيا عن الاخلاص في العمل
حتى اتته المنايا وهو في الحيل
او في المآل وكونوا مقتفي الرسل
ولم يكن صاحب الطغيان والكسل
عن دينه فهو ذو جهل وذو علل
لذاتها فهي في استدراجها كظل
هلا ارعويت عن الطغيان والخطل

هلا طلبت رضاء الله مبتغيا ... غفرانه جل قبل الموت والاجل

لأن من جاءه موت مفاجأة ... فليس يرجى له فوز غداة الاجل

لا تنس موتا ولا سكراته أبدا ... فكن لخوف عقاب الله ذا وجل

لا تفرحن لنيل المال مفرحة ... بل كن لنيل رضى الرحمان ذا جذل

فكيف تفرح للدنيا وزينتها ... وأنت يا صاح في حزن وفي كبل

كلا انزجر واخش مولاك الجليل وكن ... ذا توبة كل ما حين بلا مهل

ثم اطلب العلم واحرص في تعلمه ... واعمل به ثم أخلص أيما عمل

لا خير في عالم لم يك متشرعا ... أجل ولو كان منسوبا الى الرسل

فعالم جاهل مثل الحمار كما ... في نص قرءان رب العرش جل تل

يا طالب العلم لا تركن له أبدا ... لأن تعليمه يفضي الى الخجل

بل امنعهن كأسه خيفة ضاربة ... لقاؤه كلقاء الرفش في السبل

وعاشر الناس في بر وداريهم ... وإن هم شغلوك عنه فاعتزل

لقول خير جميع العالمين معا ... لا طوع للخلق في العصيان فامتثل

وكن على الله رب العرش متكلا ... في السر والجهر تكفه الكد مع زلل

رم التواضع تاء الكبر واعص هوا ... كم نعم مارمت في الدارين من امل

ولا تكن لذوي العصيان ذا مقة ... ولا تلج في سبيل كان ذا ميل

ولا تصاحب من الاخوان غير فتى ... ذي نبه ذكي العقل معتدل

لأن كل خليل يقتدي أبدا ... بخله في سجايا ان يمل يمل

يا رب مرء يبطن الغل مع تمنا ... مخادع من وراء الغيب بالبدل

وربّ من كان ذا قبح بظاهره ... وفي العقود كريم القول والعمل

فلا تذم ولا تمدح فتى أبدا ... قبل امتحان كما قد جاء في المثل

إن الرجال صناديق مقفلة ... مفتاحها بامتحان فامتحن وصل

أبيات نافعة يوصي بها أحمد بن محمد بن حبيب الله حفظه الله ووفقه وتولاه خليله أحمد جوب بن بسربل والسلام على من اتبع الهدى

يا أيها المريد إن جعتا ... فاتق خالقك حيث كنتا

ولا تكثر الحديث والكرى ... والأكل والشرب وحاذر الورى

وحيثما جذبت للفضول ... فمل للذكر ربك الجليل

لا ترج أو تخف سوى مولاكا ... فاشكره حين للهدى هداكا

وإن تمل لغيره من الوطر ... فأنت سرمدا تلازم الضرر

ولا تسل لوطر إلا مرا ... الجائرين أبدا والوزرا

إذ كل من شاركهم في عزهم ... شاركهم يوم الجزاء في ذلهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يا رب تقبل مني هذا بفضلك وجودك واعصمني في عقائدي وأقوالي

وأفعالي من كل آفة - آمين يا رب العالمين

يا طالب النجاة جانب ما نهى — رب الورى تفز لدى ذوي النهى

ولازم المأمور كل وقت — تفز برضوان بكل وقت

نهاك ربك عن الحرام — فاتركه تحو أفضل المرام

أمر ربك بكل ما قدر — من واجبات فلتفعلها ابتدر

واجتنب الغيبة واذكر ربكا — تفز بعصمة وبعد حبكا

إن المناهي مانع بسدت — للنار ونهي بالأناس انقدت

وتفتح الجنان بالمأمور — وهي ضيافة لذي الأمور

كن عابد الرب الكريم — تفز بعصمة وبالتكريم

وانو العبادة لدى العبادة — تحز رضاها هذي عبادة

وراقب القريب بالتعظيم — ترى العجائب من العظيم

ولتنو في الواجب والمندوب — إرضاء ذي الإنزال في الغيوب

ولتنو فعل ذين في المباح — أجرهما تحو مع الرباح

واجتنب الغيبة واجعل ذكرا — ربك منه بدلا وشكرا

وأمر بمعروف مع الشروط — واجتنب الإفراط كالتفريط

واجتنب البغي وسوء الظن — بالله ربك العظيم المن

ولازم العلم الذي ينفعكا — في الحال والمآل يوم نفعكا

والأمور كلها من الأمور — فإنه المغني الذي الرزق بيده

ولازم التوبة كل يوم — تكفى البليات وكل لوم

واشتغل عن عيوب غيرك بما	فيك من العيوب تسمو شيما
ولتعبد الله العباد خلقا	لها تكن لديه حبا مطلقا
واشكره بالقلب وبالأوصال	لدى الغدو ولدى الآصال
ولا تبار في الذي اختير لكا	فإن تلازمه يبن تفضيلكا
فالخير فيما اختاره المختار	لا في الذي نفوسكم تختار

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
وبارك أبيات زود بها فإلها زواره تقبل الله تعالى زيارتهم
وغيرها من جميع أعمالهم بقبول حسن وتقبل هذه الأبيات
بقدر عظمة ذاتك ءامين

يا أيها الزوار مني اقبلوا	نصيحة نافعة من قبل
فلتنكر الأعمال في العيوب	قليلة يا قوم كل حين

وصاكم الناظم بأن تقللوا أعمالكم في عيونكم ولو
كنتم أعبد العالمين فإن حق الله تبارك وتعالى أجل
وأكبر وأعظم من ذلك ولذلك أجاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك من قالوا له حين تورمت قدماه
وقطر منهما الدم تفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أفلا أكون عبدا شكورا

قلت ولذلك أطنب الناظم في شكر الله تعالى بنعمة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقصائده البحريات
ومما من الله تعالى به على هذا الناظم أن قصائده البحريات
تضمنت مقامات عباد الله تعالى الصالحين والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولازموا التواضع مع احتقار   نفوسكم في كل ليل ونهار

وصاكم الناظم بأن تلازموا التواضع مع احتقار نفوسكم
وأن تخافوا من دخول الآفات في أعمالكم وعلومكم
في الليل والنهار فإن من لم يطهره الله من آفات نفسه
فلا يفعل شيئا إلا وأفسده بالعجب والكبر والسمعة
ولذلك ترك كل ما ألفه قبل غيبته لكونه قبل الغيبة
كغيره من المؤمنين في الاكتفاء بالظاهر دون تخليص
الباطن

لا تفعلوا شيئا بغير إذن   فالإذن شرط في قبول شأن

وصاكم الناظم بأن لا تفعلوا شيئا بغير إذن من شيخكم
إن كنتم معه في محل واحد وأما إن لم تكونوا معه
في موضع واحد فافعلوا على نية كونه معكم في
ذلك الأمر فالشيخ إن كان كاملا فإنه يخرج مريده من
كل ما لم يختر له حيث دخل فيه ولو كان بعيدا

كونوا محبين لوجه الله شيخنا يقودكم عن المناهي

وصاكم الناظم بأن تكون محبتكم للشيخ محبة خالصة لوجه الله تعالى فإن من أحب شيخه كذلك فإن الله تبارك وتعالى يقوده به إلى الجنة التي وعد المتقون ومن أحب شيخه لغير وجه الله تعالى فلا ينتفع به ولا بغيره من جميع المشايخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قصيدة للبكي أحمد يحث فيها على طلب العلم والقناعة حال الطلب من الكامل

كن كاتما للضر والبؤس تنل ... قصدا وتعلو الجيل يا متعلم
لا تكثر الشكوى وكن متجلدا ... حتى تظن الناس أنك منعم
فالعلم لا يعطى لمن يخشى طوى ... بل من تشا عيبه أصبو إليهم
داوم على درس العلوم مطالعا ... يا ويح نفس للطوى يتجهم
لا تشتغل بالرزق واذر بالورى ... متكفل رزق الذي يتعلم
واخش الإله لدينه متحافظا ... إذ لا ينال العلم عاص مجرم
ناء الكواعب والغواني واعتزل ... إن تدن منهما مرتدى لا تسلم
لا تشتر دنيا بأخرى يا فتى ... من باع نورا بالدجى فسيندم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تؤثرن يا صاحبي هواكا ... والنفس والدنيا على مولاكا

فقدمن أمر الإله الصمد على سواه لتفوزن في غد

ومن يقدم أمر دنياه على أمر إلهه فنوكه جلا

ابو عمره

تتميم

لا تنس نية لدى كل ليال فإنها تجلب أفضل أيام

أدم قيام الليل دون كسل وبالتلاوة فضولا اغسل

وفر من مجالس الفضول إن الفضول مكسب الأفول

ودع نشر الغيبة تكن بشكور واذكر ربك المكرم الشكور

وانو لنفسك الخيور ولمن رأيته يطلبها كل زمن

وفي الذي يرضي الإله ارغب وعن سوى ما ليس يرضيه ارغب

تتميم

تب للذي ليس عليه يخفى شيء من الذي انجلى والأخفى

وحاسب النفس بتعجيل المتاب وواجهنها باتهام وعتاب

من تاب لله عليه تابا وبالمتاب تقرأ الكتابا

فكل من لم يتطهر من عيوب فإنه ليس يفوز بالغيوب

وبالمعاصي لا تطع مخلوقا فإنه وفقت لن يليقا

واجعل مكان الضر نفعا أبدا وبالأوامر الإله اعبدا

ترشيع

لازم مع الطاعة من لا يغفل واجتنب الذي الهوى به يغفل

خذ ما استطعت من قيام الليل فإنه عادة أهل النبل

وحيثما دعاك داع فانظر
قبل الإجابة تفز بالنظر

أجب لداعي الخير واترك سواه
ولا تمل لمن يميل لهواه

وانصح لكل من رأيت بعد آن
تراعي الشرع بقلب اطمأن

وتب متابا صادقا للهادي
في السر والعلن والاجتهاد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الكاتب هذه الحروف
جعله الله تبارك وتعالى باب المعروف آمين يا رب العالمين

لازم أوامر الجليل واترك
مناهي الجليل خيرا أن تدرك

ووجهه اقصد في كل البلاد
أخذا وترك الرضاء والانقياد

أعبده بالإيمان والإسلام
وأحسن الإحسان والاستسلام

واجتنب الكفر والفسوقا
والشرك لا تكن لها مسوقا

هذي نصيحة إليك وإلى
من ما تلوك فاطلبوا بها الإلى

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لينتبه كل مريد سالك
رام الوصول للبديع المالك

على أمور فعلها بسرور
وتركها من الهوى غرور

وهي سبعة بلا زيادة ... ومن يلازمها يفز بسيادة

أولها الخروج منه للشيخ النصيح ... لوجه باو قد اتى منه القبيح

والثان ترك الاعتراض ظاهرا ... وباطنا بأن يكون ظاهرا

ثالثها تعلم الفروض ... المتعينة بالتفريض

رابعها الاشتغال بكم بغش ... ظن فسوء الظن من داء الغش

خامسها تعلق بلا مرض ... قلب بشك او تذبذب بعرض

سادسها حب يفوق لا يحال ... مراده فوق مناك بانفعال

سابعها أن لا تروم فائدة ... بغيره ممن أتى بالمائدة

فهذه أشياء مقدمات ... لطالب العصمة من غمات

مني سلام يكف الباس والضررا ... ويكشف السوء والبأساء والغررا

إلى حبيب خليل لست أذكره ... إلا بذكر جميل غاب أو حضرا

هذا وإني بما وجهت لي فرح ... جزاك ربي هدى بالمصطفى مكرا

لا زال صدرك مسرورا ومنشرحا ... بجاه من يحفظ البدو والحضرا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

مني سلام إلى من نوره ظهرا ... حتى غدا لابتغاء الدين مظهرا

خلي الكتيبي من قد قبل إلى له ... جذبا إلى الله حتى قلبه بصرا

هذا ويا خل كن للأمر ممتثلا ... ولا تنزل عن نواهي الله منزجرا

فإن كل مقام فوقه رتب ... أعلى فنفسك جاهدن واصطبرا

ولا تكن لكلام الناس ملتفتا ... بل سر إلى الله لا تصرف لهم نظرا

فإن أتاك من الرحمن رحمته
واعلم بأن اتباعنا للورى حجب
واعلم بأني لا أنساك في طلبي

فاشكر وكن للأذى والبوس مصطبرا
بين الذي بك وبين الله فافتكرا
لك الصلاح من الوهاب والبشرا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

من لم يكن يؤنسه القرءان	فإنما يؤنسه الشيطان
ومن أمات الفقه والحديثا	فإنه في عمر الخبيثا
وكل من فيه ترك التصوفا	فإنه عن الهدى تسوفا

* تجربة القلم والمداد
لوجه من جاء بالوداد *

من رام أن ينال كل خير
فليأخذ الأبيات ثم وليعملا
لازم شكور الله بالنعماء
وكن على الإله ذا التوكل
واتقه في كل شيء صابرا
ولازم الكتاب والقراءة
معظما لحرمات العارفين
مديم أوراد بترك رخص

في الحال والمآل دون ضير
بما به يأمره من فضلا
ولا تمل بها إلى الأهواء
معتمدا عليه دون كسل
على العبادات بذكر شاكرا
وفر من البدع والأهواء
فإن أغنى البرايا كل حين
وكن تاو بن بضعه فقص

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد
فهذه نصيحة الى جميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات. من كان يومن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت. قال الكاتب تقبل الله منه وكثر
الانتفاع بمكاتيبه منه فهم من هذا الحديث المبارك
النافع الذي صدر من المصطفى الشافع صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك ان الايمان بالله تعالى
وبيومه العظيم الذي يجعل الولدان شيبا يورث اكثار
الخير والانتهاء عن الشر فمن لم يكثر الخير ولم ينته عن
الشر فليس بمومن بالله تعالى وبيومه الذي يلاقي فيه
المرء والمرءة جزاءهما الا ان الايمان بالله تبارك وتعالى
يدعو الى امتثال امره تعالى امره تعالى واجتناب نهيه
عز وجل واما الايمان باليوم الآخر فيدعو العبد الى
ادامة الخير كل وقت وساعة فالخير باب الجنة التي
وعد المتقون فكل من علم ان الذي هو عليه خير فليعلم
بانه على طريق الجنة التي وعد المتقون ما لم يتركه
فكل من علم ان الذي هو فيه ليس بخير فليومن بانه في طريق

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ وَقَدْ قُلْتُ فِي هَذِهِ لِي
أَبْيَاتًا

مَنِ ارْتَابَ فِي كُفْرِ الْمُفْتَرِي مُجْمِعِ	رَسُولًا وَعَبْدَ اللَّهِ كَرِيمِ الْمُكَرَّمِ
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُصْطَفَى مُرْسَلٌ إِلَى	جَمِيعِ الْوَرَى عَبْدًا رَسُولًا لِمُكْرِمِ
فَمَنْ يَأْبَهُ بِالْمُصْطَفَى يَلْقَ نَارَ مَنْ	لَهُ الْخَلْقُ بِالْوَاحِدِ أَخْبَرَ مُنْعِمِ
فَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ الْمُفْتَرِي رَسُولَهُ	وَلَا شَكَّ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ تَنَعُّمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ بِمُلَازَمَةِ الْخَيْرِ وَبِمُفَارَقَةِ الشَّرِّ تَرْبَحُوا فِي تِجَارَتِكُمْ وَإِلَّا فَأَنْتُمْ مِمَّنْ قِيلَ فِيهِمْ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْهَادِينَ وَمِنَ الْمُهْتَدِينَ بِجَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَجْرِيبُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادِ *
لِوَجْهِ مَنْ جَادَ بِسَدَادِ *

صَلَاةُ رَبِّي مَعَ السَّلَامِ	عَلَى النَّبِي تَنَزَّلُ آفْلَامِي
فَائِدَةٌ تَنْفَعُ كُلَّ مُسْتَفِيدْ	بِبَعْضِ نَافِعِ عِبَادَةٍ يُفِيدْ
أَبْوَابَ جَنَّاتِ الْكَرِيمِ الْبَاقِي	فِي الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَالطِّبَاقِ

إلى الأوامر توصل الأرباح ... مبشرات للذي له فلاح
فتغسل الكسل والكبائرا ... ذاهبة وتغسل الصغائرا
وتورث النشاط والحلاوة ... في الذكر والصلاة والتلاوة
وفي سواهن من الأوامر ... بفضل من يجود بالذخائر
وعكسها أبواب نيران نعوذ ... منها بهم معا وإنه المعيذ
نجى من عذابها ريح عذاب ... لو شمها العاصي الذي يعصي لذاب
إلى المناهي ولذا كي ينصرف ... عنها المنيب ويخوض المقترف
وحيثما المذنب مال من ينيب ... ضد تذكر نعمها والله يتوب
ففي لها حلاوة لذي الفلاح ... وتلك مع مرارة لذي الطلاح
وهي عمن لم يتب محجوبة ... بعذل من حكمها عجيبة
فهذه من الغوامض التي ... كشفها لي من هدى بالملة
حمد وشكر ورضاء وثنا ... لمن كفاني الأذى والوشا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وأما الوصية فعليك بتقوى الله العظيم واتباع
سنة نبيه الكريم وعليك بحفظ جميع جوارحك
وأكثر من تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعليك بإعانة الفقراء واليتامى
والمساكين وبكثرة الصمت والاجتهاد والسلام عليك

وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِكَ مِنَ التَّلَامِيذِ وَغَيْرِهِمْ وَالسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا مَحْمُودُ بِالْإِقْبَالِ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِذِي الْجَلَالِ

فَهْوَ الَّذِي يَأْتِيكَ نَفْعٌ وَضَرَرْ ... مِنْهُ تَعَالَى جَلَّ لَا مِنَ الْبَشَرْ

فَكُلُّ مَا فِيهِ رِضَى اللَّهِ جَرَى ... فَلَا تَخَفْ فِيهِ مَلَامَةَ الْوَرَى

فَلَيْسَ يُغْنِيكَ رِضَى الْخَلْقِ إِذَا ... لَمْ تُرْضِ مَوْلَاكَ فَحِدْ عَنْ ذَا الْأَذَى

وَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَرْضَيْتَا ... مَوْلَاكَ سُخْطُ مَنْ لَهُ عَصَيْتَا

هَذِهِ وَصِيَّةٌ يُوصِي بِهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَدِّهْ عَبْدَ اللَّهِ

عَلَيْكَ يَا مُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ ... فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِتَقْوَى اللَّهِ

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ نَاجِيَا ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَوْزًا حَاوِيَا

فَسَلِّمِ الْقَلْبَ وَفَارِقِ الْبِدَعْ ... وَلَازِمِ السُّنَّةَ وَاتَّبِعِ الْوَرَعْ

وَلَا تُفَارِقْ ذَوِي الْفَضَائِلِ ... وَلَا تُصَاحِبْ ذَوِي الرَّذَائِلِ

وَلَا تَزَلْ مُدَاوِيًا لِعَيْبِكَا ... وَلَا تُطَالِعَنْ عُيُوبَ غَيْرِكَا

وَاجْتَنِبَنْ مَا نَهَاكَ رَبُّكَا ... يَتَيَسَّرْ عَلَيْكَ فِعْلُ مَا أَمَرَكَا

فَهَذِهِ قَلِيلَةٌ لَاكِنَّهَا ... نَافِعَةٌ جِدًّا فَرَاعِ ضِمْنَهَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الْمُكَوِّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ الْكَائِنَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْ لَنَا مَخْرَجًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

سيدنا محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال طالب الله والرسول الراجي منهما الرضى والقبول ابيوصي مريد تحت زوجة عمه بنت جوب غفر الله لنا ولها ولمعلمنا وعنها كل ذنب وحوب

عليك بالصبر وتقوى ربك ... في السر والجهر فيغفر لك

دومي على التوبة باجتهاد ... ولا تميلي لسوى رشاد

دومي على الغفران والتستر ... ولا تعلي صوتك دهر التستر

لا تنكري ما دمت حية الى ... غير الذي تحليله فذا انجلى

واجتنبي الغيبة والتكبرا ... واجتنبي السكوت والتصبرا

واجتنبي الكذب والرياء ... والعجب والسمعة والبغضاء

واجتنبي الضد ومع الاخلاص ... والنصح تظفر بالاختصاص

ولا تزومي طاعة الله بلا ... طاعة زوجك التقي ذي العلى

ولتعلمي ان جهاد النسوة ... في طاعة الازواج دون مرية

وحيثما زوج رضى عن زوجته ... رضى عنها ربها بنعمته

الا اذا لم يرض عنها ابدا ... فليس يرضى الله عنها سرمدا

ولتعلمي بان كل ما صدر ... لغير وجه ذي الجلال فهدر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واني اعيذها بك

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وصية نافعة كتبتها لأولاد إخواني بارك الله تعالى فيهم وفي جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب	والعمل الصالح دون لعب
العلم فإنه لما يسر	والجهل فإنه لما يضر
وعدم الأدب فإنه إلى	بعد من الله القريب ذي الإلى
وعدم العمل بالمأمور	يجر من الفائز للتدمير
وكثرة اللعب تحرم الخيور	فاجتنبه واعتن الخلاء والأمور

بارك الله فينا وفيكم آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واجعل هذه الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين آمين

عليك يا مختار بالمتاب	من كل جالب إلى عتاب
ولازم التقوى مع التعلم	لوجه ربك العليم الأعلم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما وصية نافعة كتبتها لأولاد إخوان بارك الله تعالى فيهم وفي جميع أولاد أحباء الله تعالى

عليكم بالعلم والتأدب ... والعمل الصالح دون لعب

العلم فإنه لما يسر ... والجهل فإنه لما يضر

وعدم الأدب فإنه إلى ... بعد من الله القريب في الأزلي

وعدم العمل بالمأمور ... به من الفائز للتشمير

وكثرة اللعب تحرم الخيور ... فاجتنبه واعتن للعلاء والأجور

بارك الله فينا وفيكم ءامين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه واجعل هذه الوصية مباركة ببركاته صلى الله تعالى عليه وسلم وانفع بها في الدارين ءامين

عليك يا مختار بالمتاب ... من كل جانب إلى عتاب

ولازم التقوى مع التعلم ... لوجه ربك العليم الأعلم

واصبر على فعل الذي يرضيه — وارض به وارض بما يقضيه

ان تجتهد في الخير في الحياة — تفز لدى اخراك بالثبات

ولتشكر الذي تقي الرزايا — الى سوى نحوك بالمزايا

صبرا جميلا لا تكن مفرها — فيما يبيلك الرضى او مفرها

كن نشطا ولا تكن كسولا — ولتحب الاله والرسولا

ولا تصاحب غير من يرشدكا — الى الذي رضاه يسعدكا

اذ رب غمر فغدا نبيها — بصحبة الذي بر تنبيها

ورب عاقل يرى كالجاهل — عند مصاحبة شخص ذاهل

كن متوكلا مع المتاب — على الاله المنزل الكتاب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

عليك يا مختار بالاجتهاد — في كل ساعة على الرشاد

ولازم التقوى ورم تعلما — ولا تكثر لعبا فتندما

واصبر على البلاء والتغرد — ودم على السكون والتجلد

ان تجتهد في العلم وقت صغرك — تنل مقاصدك وقت كبرك

ولست تحتوي اخي المزايا — ما لم تدم صبرا على الرزايا

صبرا جميلا لا تكن كسولا — إن الكسول لا يسود الجيلا

وناء كل ما نهى الجليل — وتُبْ بما جاء به الرسول

ولا تصاحب غير من يرشدكا — وناء كل صاحب يهلككا

إذ رب غمر قد غدا نبيلا — بصحبة الصالح لا تميلا

ورب صالح غدا ذليلا — بصحبة الأحمق الجهولا

كن متوكلا على الرحمان — في كل وقت يا أخي الإيمان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* أبيات منتخبة من الصبرات

وجالبة إلى أحسن الخيرات *

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما وبركة يشهد لي بها آت حامد وشاكر وراض بلا كفران ولا سخط ولا شكاية إلى الجنة التي وعد المتقون من عام هكسش في ربيع الأول ومحا كل ما لم يرض لي بها محوا لا يبقى له أثر أبدا - آمين يا رب العالمين

عليكم يا معشر الإخوان — بطاعة الله بلا عدوان

تحابوا في الله ذي الجلال — بلا تنازع ولا إضلال

إن التحابب هو الإيمان لأهله السرور والأماني

أما التحاسد فللشقاوة يفوت أهله بلا حلاوة

وأفضل الخصال حب في الجميل وفي الرسول حبه نعم الخليل

صلى وسلم عليه الله في الآل والصحب ومن والاه

من كان في الفزع إن اجتهاد مع العلوم فهو خير هاد

اجتنبوا الكبر مع التنازع ولازموا النصح فلا تنازع

اجتنبوا العصيان والإصرارا فيه تحوزوا النور والأسرارا

تلازموا تلاوة الكتاب ولازموا النصح مع المتاب

ولازموا التعليم والتعلما فلم يزل الالجنان سلما

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما جاءت نظمها
كاتبها من كلام السيد **عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وعن جميع الصحابة وهو قوله رضي الله تعالى
عنه مخاطبا الشاب يا شاب إن وقيت شر ثلاثة فقد وقيت
شر الشيطان إن وقيت لقلقك وقبقبك وذبذبك والنظم هكذا

عذ بالإله من أذى الشيطان يطب لك الممر كالأوطان

عُذْ بِالْإِلَهِ مِنْ أَذَى لَقْلَقِكَا
وَعُذْ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ قَبْقَبِكَا
وَعُذْ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ ذَبْذَبِكَا
فِعْلُ الْحَرَامِ بِهَذِهِ شَقَاوَةْ
فَاحْفَظْ جَمِيعَهَا مِنَ الْحَرَامِ

أَيْ مِنْ لِسَانِكَ تَفْسِيرُ لَقْلَقِكَا
تَفْسِيرُهُ الْبَطْنُ تَفْسِيرُ قَبْقَبِكَا
تَفْسِيرُهُ الْفَرْجُ تَفْسِيرُ ذَبْذَبِكَا
وَيَمْنَعُ الْفُجُورَ وَالْعَدَاوَةْ
نَحْوَ سَعَادَةٍ بِلَا انْصِرَامِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تَجْرِيبُ الْقَلَمِ وَالْمِدَادْ — لِشُكْرِ مُعْطِي الْأَمْدَادْ
عَلَى الْعَلِيِّ اتَّكَلْ وَإِيَّاهُ اتَّقِ — وَثِقْ بِمَا لَدَيْهِ فَضْلًا تَرْتَقِ

هَذَا الْبَيْتُ أَشَارَ بِهِ نَاظِمُهُ إِلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ ومه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ

مَتَى تَكُنْ مُتَّكِلًا عَلَى الْإِلَهْ
مَتَى امْتَثَلْتَ أَمْرَهُ مُجْتَنِبَا
وَإِنْ تَثِقْ بِمَا لَدَيْهِ أَغْنَى
كَثْرَةُ الِاشْتِغَالِ بِاللَّغْوِ مِنْكَ طَلَبْ
طَلَبُ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادَةْ

تَكُنْ قَوِيًّا وَيَتَّقِيكَ كُلُّ لَاهْ
مَنْهِيِّهِ تُكْرَمْ بِقُرْبٍ مُطْلَبَا
كُلَّكَ فَإِنْ يَصْفُو الْمُغْنَى
يَفْتَحُ لَكَ الرِّزْقَ وَيُولِكَ الطَّلَبْ
مِنْ بِالضَّمَانِ مِنْكَ مِنْ عِبَادَةْ

سألت ربي كون المعروف بجاهة الأنام والمعروف

وأن يجود للذي يعي المتن وأن يدوم فرحة لأمتنا

وأن يصلي مع التسليم على النبي مدينة العلوم

صلى وسلم عليه الصمد على الذي سمائه محمد

وءاله وصحبه وجعلا هذا بفضله رضى بلا جعل

بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله

عليك يا مباب بامتثال أوامر الرحمن ذي الجلال

وباجتناب ما نهى عنه أبد إن كنت مشتاقا إلى نيل الرشد

واعلم بأن بهما ينال منافع الدارين فيما قالوا

ولا تكن مخالطا ذوي الغفول بل كن مصاحبا أخي ذوي العقول

ولا تكثر الكلام والمنام ولا تكثر الشراب والكلام

ولا تكن مشتغلا إلا بما يوافق السنة مما علما

واعلم بأن كل فعل يقع بغير سنة فليس ينفع

قدم على العلم مع السؤال عن كل شيء كان ذا اشكال

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين